الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم –

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الفنون لبصرية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في إدارة الأعمال الثقافية و الفنية

دور المؤسسة الثقافية في حفظ التراث و ترويجه

-غرفة الصناعة التقليدية بغليزان-

من إعداد

- زريقي خيرة
- زيرام أسامة

تحت إشراف الأستاذ

- معروف نور الدين

السنة الجامعية: 2020-2021

شكر و تقدير

الحمد لله نحمده و المستحق للحمد و الثناء و نستعين به في السراء و الضراء ...

و نتوكل عليه في جميع حالاتنا ...

و نصلي و نسلم على خير خلق الله سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم و صحبه أجمعين ... و من تبع هديه إلى يوم الدين ...

و عملا بقوله صلى الله عليه و سلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله" رواه الترمذي و أحمد ...

نتقدم بأسمى عبارات الشكر و التقدير إلى كل من أوقد لنا مشعل الحياة و حملنا على سفينة النجاة ...

إلى كل من صرنا بفضله نكتب و نقرأ ...

إلى كل من علمنا علما به ينتفع و أدب به يرتفع ...

وبعد أن وفقنا المولى عز وجل في ختام مذكرتنا عمن واجبنا في هذا المقام أن نذكر الفضل لأعماله و نتقدم ببالغ صيغ الشكر للدكتور المشرف معروف نور الدين عرفانا بجهوده و نصائحه و توجيهه لنا و الأستاذ الفضيل عبد الإله محمد كمال و ضيوف الشرف الأستاذ خدومة و الأستاذة الفاضلة قجال نادية، كل ما قدمته لنا من مساعدة حفضها المولى عز وجل و الى زميلتي "نبيلة" وفقها الله ...

و إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إبداء النصح و الرأي ...

إهداء

الحمد لله و كفى و الصلاة و السلام على الحبيب المصطفى و أهله و من وفى آماله ...

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد و النجاح بفضله تعالى مهداة الى الوالدين الكريمين حفظهما الله و أدامهما نور لدربنا ...

لكل العائلة الكريمة التي ساندتنا و لا تزال من إخوة و أخوا ت ...

إلى كل من علمونا حروفا من ذهب و كلمات من نور و عبارات من أسمى و أجلى عبارات في العلم إلى من صاغوا لنا من علمهم حروفا و من فكرهم منارة تنير لنا مسيرة العلم و النجاح ...

إلى كل هؤلاء أهديهم هذا العمل المتواضع سائلين الله عز وجل أن ينفعنا به و ليمدنا بتوفيقه ...

إلى قسم الفنون البصرية "جامعة عبد الحميد بابن باديس"

شكرا

العنوان **الصفحة**

تشكرات

اهداء

قائمة المحتويات

مقدمة

الفصل الأول: الثقافة في الجزائر

المبحث الأول: ماهية الثقافة و علاقتها بالتنمية

1. مفهوم الثقافة.....ص07

2. خصائص الثقافة و مميزاتها.....ص09

3. الثقافة و التنمية.....ص12

المبحث الثاني: ملامح الثقافة

1. الثقافة الجزائرية.....ص16

2. مميزات الثقافة الجزائرية.....ص16

3. صورة تطور الثقافة.....ص17

الفصل الثاني: دور المؤسسة الثقافية في حفظ التراث

المبحث الأول: المؤسسة الثقافية

1. مفهوم المؤسسة بشكل عام.....ص27

2. مفهوم المؤسسة الثقافية.....ص30

3. الهيكل الإداري للمؤسسة الثقافية.....ص33

العنوان	الصفحة

المبحث الثاني: ماهية التراث الثقافي و ترويجه

1. التراث الثقافي لغة و اصطلاحا.....ص39

2. خصائص الموروث الثقافي.....ص41

3. مفهوم الترويج.....ص41

4. أهمية الترويج بالنسبة للتراث الثقافي.....ص42

الفصل الثالث: الصناعة التقليدية و الحرفية بغليزان

المبحث الأول: لمحة عن غرفة الصناعة التقليدية

1. مديرية السياحة و الثقافة.....ص46

2. غرفة الصناعة التقليدية.....ص46

3. الصناعة التقليدية.....ص49

المبحث الأول: فعاليات معرض الصناعة التقليدية بغليزان

1. التعريف بالمعرض الوطني للصناعة التقليدية.....ص54

2. برنامج المعرض الوطني للصناعة التقليدية.....ص55

خاتمة

قائمة المراجع

قائمة الملاحق

المقدمة

في خضم الأحداث التي يشهدها العالم اليوم، عالم سريع متغير، نجد أننا مطالبون بقوة لتثمين الموروث الثقافي، لأنه الهوية الوطنية التي تميز المجتمع عن غيره من المجتمعات و الأمم.

و المبدع الجزائري الأصيل، لا يجد ضالته إلا من خلال المساهمة في عرض إبداعاته الفنية و الأدبية التي تعبر عن ثقافته التي تعكس خصائص بيئته.

هذا المبدع الجزائري الأصيل، الذي استطاع في الكثير من المحطات الثقافية أن يعرض موروثه الثقافي و حضارته التي تميزت بالثراء و التنوع و الأصالة المتجذرة في أعماق التاريخ.

في عصر أصبحت فيه الكثير من الدول الغربية و حتى العربية تهتم بالعمل الثقافي في علاقتها الخارجية مع الأمم، و تقوم بتوجيه جزء كبير من ميزانياتها إلى النشاط الثقافي.

فلم تعد الفنون مجرد أشكال و ألوان و جداريات، و إنما أصبحت نصوصا و رموزا مشفرة يجب تفكيكها و فهم مقاصدها و دلالاتها فأمسى الواجب التفكير في آليات تطويرها وفق مؤسسات ثقافية تحويها، هذه المؤسسات دورها نابع من خلال الوقوف عند متطلبات جمهورها و جلب المنصرفين عنها، فهي التي نجدها وراء المنتجات الفنية، فتخطط و تبرمج و تراعي أذواق متلقيها، كما تضع سياسات للعمل الثقافي وفق متطلبات نظام السوق.

إن تركيزنا على المؤسسات الثقافية نابع أساسا من الدور الذي تقوم به هذه الفضاءات في العمل الثقافي، إن الناضر لواقع المؤسسة الثقافية في الجزائر، يصعب عليه تقبل هذه الفكرة، بل و البعض يراها من باب المستحيلات، لذا جاء موضوع بحثنا ليدرس القضية، و ينظر في مدى تقبل هذه المؤسسة الثقافية الغير

ربحية لفكرة الاستثمار الثقافي و دخول عالم السوق، و كذا البحث في السبل الكفيلة التي تؤهلها لذلك، بالنظر في كيفية تكييف خدماتها لتقدم منتوجا ثقافيا ذو جودة عالية، و تمويل الوافدين عليها من مجرد زوار إلى زبائن، فتحقق بذلك فكرة قانون العرض و الطلب.

و من ثم يمكن إثارة الإشكالية التالية: ما هي الطريقة التي تتبعها المؤسسة الثقافية كي تروج و تثمن الموروث الثقافي؟ و ما هو دور المؤسسة الثقافية في تبلور الوعي الفني لدى المتلقي و تنمية ذوقه الفني و ثقافته البصرية؟ ما هي خصائص المؤسسة الثقافية؟ و ما هو رأي الإدارة حول الاستثمار الثقافي في المؤسسة الثقافية؟

– و مهما كان من الأمر، فقد تعددت دوافع اختيار الموضوع إلى دوافع ذاتية، تمثلت أساسا في رغبة الدراسة معالجة الموضوع، من تخصصنا العلمي الذي ننوي الانتساب إليه مستقبلا، ألا و هو تخصص الإدارة الأعمال الثقافية بشكل عام، و كيفية تثمين و ترويج موروثنا الثقافي الذي يكاد يختفي من الساحة الوطنية بشكل خاص.

و دوافع موضوعية لعل من أبرزها، إثارة الباحثين المتخصصين في الثقافة نحو موضوع حساس ألا و هو المؤسسة الثقافية، الذي لم ينال حقه من البحث و التقصي، لاسيما و أن أهميته أعمق و أوسع من أن يستوعبه أي بحث في الوجود، نضف إلى ذلك حاجته الماسة للإجراء أسبار ميدانية، حول مشاريعه الثقافية و كذا سياسته، و كيفية إدارتها من قبل القائمين عليها.

و لمعالجة هذا الموضوع، تطلب الأمر الاعتماد على مصادر كثيرة تنوعت بين مصادر مادية من الموروث الثقافي و مصادر موثقة بشقيها المدونة، و الشفوية، أو كما يسميها البعض من الشهادات الحية.

أما فيما يتعلق في النوع الأول من تلك المصادر فقد تملكت في بقايا الموروث الثقافي لمنطقة غليزان، خاصة في مجال نسيج زرابي قلعة بني راشد التي مازالت صامدة منذ القرن 16م باجتماع عدة عوامل سنذكرها في الجانب الميداني.

و أما في ما يخص النوع الثاني من تلك المصادر التوثيقية، كالمجالات و المقالات الإلكترونية، و البحوث الخاصة بالمنطقة، و كتب في الإدارة الثقافية.

هذا ما يخص أبرز المصادر المعتمد عليها في هذه الدراسة، أما فيما يتعلق بمناهج البحث العلمي، فقد تم الاعتماد على منهجين علميين متكاملين هما، المنهج الوصفي القائم على معاينة مواقع الموروث الثقافي، و تخصيص مميزاته بما يستحقه من فحص و تمعن، و رسم، و تصوير، و تفريغ زخرفي، و مواقع المهرجانات الثقافية المحلية للفنون.

و بذلك جاءت خطة البحث مشتملة على هذه المقدمة إلى جانب ثلاثة فصول و خاتمة، حيث:

- خص الفصل الأول منها، المعنون "الثقافة في الجزائر" فقد تناول على الخصوص، ماهية الثقافة بشكل عام، و علاقتها بالتنمية ثم ملامح الثقافة الجزائرية، قبل ختم الفصل بخلاصة.
- أما الفصل الثاني المعنون ب"دور المؤسسة الثقافية في حفظ التراث و ترويجه" فقد تضمن على وجه الخصوص مفهوم المؤسسة الثقافية بشكل عام، عواملها و خصائصها و أهميتها، ثم ماهية التراث الثقافي و ترويجه. يتضمن مفهوم التراث الثقافي و أهمية الترويج بالنسبة له.
- فيما يخص الفصل الثالث و الأخير المعنون "الصناعات التقليدية و الحرفية بغليزان" المعنية بالتراث الثقافي المحلي، لتقديم لمحة عن البرامج

الثقافية، ثم التطرق لأهميتها الثقافية من حيث تثمين و ترويج الموروث الثقافي، و كذا الدور الذي يلعبه المبدع في صناعة الحدث الثقافي في المنطقة، قبل إنهاء الفصل مثل سابقيه.

الفصل الأول

الثقافة في الجزائر

المبحث الأول: ماهية الثقافة و علاقتها بالتنمية.

تمهيد

1. مفهوم الثقافة

2. خصائص الثقافة و مميزاتها

3. الثقافة و التنمية

خلاصة المبحث

تمهيد:

تعد الثقافة عامل في تصنيف المجتمعات و الأمم، و تميز بعضها من بعض، و ذلك بالنظر لما تحمله من خصائص ذات أبعاد فردية و اجتماعية و إنسانية، كما لا ننسى بأنها تلعب دورا بارزا في حماية الهوية الوطنية بكل مكوناتها، فمن خلالها تحافظ الشعوب على تقاليدها و موروثها الثقافي، و ممتلكاته الحضارية و مقدساته و قيمه و سلوكه، و لذا حظيت كلمة الثقافة بمكانة كبيرة عند الأدباء و الكتاب و الأنثروبولوجيين.

و إن البحث في الثقافة ليس بالأمر السهل، بل هو نشاط بالغ التعقيد و العمق و التشعب، و المصطلح الذي يعبر عنه يبدو يسيرا لكنه يظل نسبيا قاصرا عن الإحاطة به. و لعل كثرة تداول الكلمة و تعدد ميادينها وسع مدلولها و زاد إبهامها، و حملها ألوانا من الأبعاد و المعاني و الحدود[1].

1. مفهوم الثقافة:

كلمة الثقافة بالرغم من أنها حديثة في معناها فهي قديمة الاستخدام في اللغة العربية و عرفت عند العرب في العصور التي سبقت عصر الإسلام، حيث تطرق إليها معظم و أشهر معاجم اللغة العربية القديمة، فاستعمل العرب كلمة "ثقف" في عدة معان، منها ما هو معنوي، مثل: الحذق، و الفطنة، و الذكاء، و سرعة التعلم، و ضبط المعرفة، و منها ما هو حسي، مثل: تقويم الشيء المعوج، و التسوية، و الظفر بالشيء و الحصول عليه[2].

بناءا على ذلك سنصل إلى نتيجة مفادها أن الدلالات اللغوية لمصطلح الثقافة واسعة و متنوعة، تتناول الجانب المعرفي، و الجانب السلوكي.

[1] المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، الخطة الشاملة للثقافة العربية ط2، تونس 1996، ص 17
[2] لسان العرب، لابن منظور، دار المعارف. القاهرة المجلد الأول، الجزء السادس ص492.

و كلمة الثقافة بمفهومها العصري في مجموعة العلوم و المعارف و الفنون التي تتطلب الإبداع و المهارة فيها، و هي التي تميز أمة عن الأخرى، و لذا المنظمة الدولية للتربية و الثقافة (اليونسكو) عرفتها على أنها تمثل جميع السمات الروحية و المادية و الفكرية و العاطفية التي تميز مجتمعنا بعينه و هي تشمل الفنون و الآداب و طرائق الحياة و الحقوق الأساسية للإنسان و تضم القيم و التقاليد و المعتقدات[1]، أما المنظمة العربية للتربية و الثقافة (الأليسكو) في وثيقتها الشاملة للخطة العربية عرفت الثقافة على أنها مجموع النشاط الفكري و الفني بمفهومه الواسع، مع ما يتصل بهما من مهارات و وسائل التي تربط بكل أوجه النشاط الاجتماعي الأخرى مؤثرة فيها و متأثرة بها[2].

كما تعددت تعريفات المفكرين و العلماء فيما يخص مصطلح الثقافة هناك مفاهيم متصلة بالعلوم الإنسانية و الأخرى بالعلوم الاجتماعية و أخرى فلسلفية، حسب النظرات و الإيديولوجيات التي يؤمن بها كل مفكر منهم.

و قد عرفت أوروبا هذه الكلمة في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، فالكلمة الفرنسية كانت تعني في القرون الوسطى الطقوس الدينية (cultes). لكنها في القرن السابع عشر كانت تعبر عن فلاحة الأرض، و مع القرن الثامن عشر أخذت منحنى يعبر عن التكوين الفكري للشخص[3].

و قد أقر كل الباحثين الأنثروبولوجيين بأن أدوار تايلور (1832-1913م) بأولويته في وضع أول تعريف شامل لمفهوم الثقافة حيث يقول بأنه "الثقافة أو الحضارة بمعناها الإناسي الأوسع، هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة و

[1] حسن مدن، الثقافة الاستهلاكية في مجتمعات الخليج، كتاب الثقافة و الاستهلاك، ندوة 1. الشارقة، دائرة الثقافة و الإعلام، 1994، ص156.
[2] المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، نفس المرجع، ص16.
[3] عبد الغني عماد، سيسيولوجيا الثقافة، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1 بيروت 2006، ص 29.

المعتقدات و الفن و الأخلاق و القانون و الأعراف و القدرات و العادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضو في المجتمع[1].

2. خصائص الثقافة و مميزاتها:

لقد اتفق جيل علماء الاجتماع المعروفين بالأنثروبولوجيا أو الثقافيين بأن الثقافات على اختلاف أشكالها و أنواعها، تتميز من الصفات التي تمثل خصائص الثقافة و سنحاول ذكر أبرز تلك الخصائص هي:

1.2. الثقافة الإنسانية: قد شبه Krober الثقافة و المجتمع بأنها كسطحي الورقة في تلاصقهما، فإذا محونا أي مجتمع إنساني ثقافته فإن بذلك نكون قد سلخنا عنه بشريته[2].

بمعنى أن الثقافة تختص الإنسان عن غيره من الكائنات الحية لما يتميز به من قدرة عقلية فريدة من نوعها تسمح له بالتكيف مع الطبيعة المتواجد فيها، فله القدرة بعقله المبدع على ابتكار أدوات تسير له العيش في أي بيئة تفرض عليه، و هذا عكس ما نجده عند باقي الكائنات التي تندثر بمجرد تغيرها لبيئتها.

2.2. الثقافة المكتسبة: الإنسان منذ ولادته يقوم باكتساب ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه طوال مسيرة حياته، فمهما كانت السلالة التي ينتمي إليها بإمكانه التقاط حصيلة النشاط الاجتماعي و أساليب الحياة في ذلك المجتمع بمعنى أن الثقافة شيء مكتسب و لا تمت بصلة إلى المسائل الغريزية في الإنسان.

3.2. الثقافة كل معقد أو نسيج متداخل: تمتاز الثقافة بأنها كل معقد لاحتوائها على عدد كبير من السمات و الملامح و العناصر التي تتراكم خلال العصور

[1] دوني كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة: قسم المقدار، منشورات اتحاد كتاب العربي، سوريا، 2002، ص 6.
[2] فؤاد اليمي عبد الرحمن السيد، علم النفس الاجتماعي، رؤية معاصرة، دار الفكر العربي للنشر و الطباعة، القاهرة، ط2، 2006، ص 53.

الطويلة من الزمن إلا أنه حاول البعض تبسيط هذا التعقيد بتقسيم الثقافة إلى نوعين ثقافة مادية و أخرى غير مادية، فالثقافة المادية تشتمل كل ما ينتجه هذا الإنسان من أشياء، أما الثقافة الغير مادية تشتمل على مظاهر السلوك المتمثلة في العادات و التقاليد و القيم و الأفكار و المعتقدات.

4.2. الثقافة المتغيرة: إن الثقافة تخضع لقانون التغيير الذي يخضع له جميع مظاهر الكون كما قال هرقليس (Hercalus) إن التغيير قانون الوجود و إن الاستقرار موت و عدم، و التغيير الثقافي هو كل تغيير يحدث في العناصر المادية كالمباني و الأدوات و الأثاث و الملابس و الآلات و وسائل الموصلات و غيرها و العناصر المادية كالعادات و العرف و التقاليد و آداب السلوك و الفن و اللغة و الدين و الأفكار و المعلومات.

و على ضوء ذلك نلاحظ أن الثقافة تتميز بالديناميكية طالما هي جزء من ظواهر الكون المتغيرة فهي ليست جامدة بل تتغير و تتطور بتطور المجتمع و هذا الأخير ناتج عن ما تضيفه الأجيال من خبرات جديدة متصلة بالروح و الجسد و الفكر التي تشبع حاجيات الإنسان المادية و المعنوية، لكن هذا لا يعني الأجيال تنعزل عن بعضها، بل هناك تواصل و تكامل و تشابه في ثقافة المجتمع الواحد.

5.2. الثقافة انتقالية و تراكمية: إن الثقافة إنجاز تراكمي مستمر تاريخيا، فهي بقدر ما تضيف من جديد في حياة المجتمع فهي تحافظ على التراث السابق، و تقوم بتجديد قيمة الروحية و الفكرية و المعنوية.

و بالتالي هذا التراث يعكس الخصائص البشرية العميقة الجذور التي تنتقل من جيل إلى جيل آخر و يصمد عبر فترة زمنية متفاوتة نوعيا و متميزة بيئيا بالرغم من التغيرات الثقافية لكنه يحتفظ دائما بوحدة أساسية مستمرة.

و بهذا المعنى الثقافة تراكمية و الإنسان يعتمد عليها لتأسيس منجزاته المستقبلية و هذا التراكم يختلف من سمة إلى سمة.

6.2. الثقافة مثالية[1]: بما أن هناك سمات ثقافية مستمرة و تنتقل من جيل إلى جيل دون أن يطرأ عليها أي تغير في سمات مثالية يقتدي بها الأفراد.

و لهذا ينظر إلى العادات الاجتماعية التي تكون الثقافة على أنها تمثل نماذج مثالية ينبغي على أعضاء المجتمع أن يحتذوا بها و يتكيفوا معها، و هذه الخاصة من خصائص الثقافة تميزها عن العادات الفردية التي لا تحمل أي مضمونات مثالية أو نموذجية.

7.2. الثقافة إشباعية: من خصائص الثقافة كذلك أنها تشبع حاجيات الإنسان البيولوجية الأولية كالجوع و العطش و النوم و حاجياته الثانوية التي يطلق عليها بالحاجات الاجتماعية الثقافية التي تظهر من خلال التفاعل الاجتماعي.

8.2. الثقافة تكيفية: إن الثقافة تتغير و تتميز عملية التغيير الثقافي بأنها عملية تكيفية هذا لا يعني أن البيئة تحدد اتجاه الثقافة إنما يعني على الثقافة أن تتكيف للضرورات الجغرافية إن كان لها أن تبقى.

9.2. الثقافة تطورية تكاملية: الثقافة ليست جامدة هي متطورة مع تطور المجتمع، و لا يتم التطور في جوهر الثقافة فحسب بل يمتد إلى سلوكيات الإنسان و هذا لا يعني انعزال مرحلة ثقافة عن أخرى. بل ثمة تكامل ثقافي في ثقافة المجتمع الواحد. لأن بتكاملها تشبع حاجيات الإنسان، كما تحقق التكامل بين الحاجات البيولوجية و النفسية و الاجتماعية و الفكرية و البيئية[2].

[1] سامية حسن السعاتي، الثقافة و الشخصية، بحث في علم الاجتماع الثقافي، القاهرة، دار الفكر العربي، 1988، ص 76.
[2] ناصر ابراهيم، الأنثروبولوجيا الثقافية، علم الإنسان الثقافي، عمان، الأردن، 1985، ص 104.

10.2. الثقافة انتقائية: إن انتقال عناصر الثقافة يختلف عن توارث الصفات الوراثية في الكائنات الحية بمعنى الانتقال انتقائي و ليس حتمي فالجيل الذي يتلقى عناصر الثقافة ينتقي منها البعض الآخر تبعا لظروفه و حاجته.

3. الثقافة و التنمية:

إذا كان الإنسان هو صانع التنمية و هو هدفها فإنه لا يحيا بالمادة فقط و لكن يحيا أيضا بمشاعره الروحية و تقاليده الاجتماعية و الفكرية و رؤاه الجمالية و ذلك بوصفه كيانا متكاملا متوازنا – و التنمية ليست تحركا اقتصاديا فقط و إنما عملية شاملة و البعد الثقافي جانبا منها– لأنه لا يمكن أن تتحقق التنمية إلا من خلال دمج المعطيات الثقافية في الخطط التي تستهدف تحقيق تنمية متوازنة و ناجحة، و التي لن تكون إلا بالإنسان الواعي المرتبط بالتنمية الثقافية خاصة في مجتمعاتنا العربية التي تلعب الثقافة العريقة أكبر دور فيها[1].

و عليه أصبح التطور الثقافي، عنصرا مهما في السياسة الاقتصادية، و أصبح رقي الأمم و تطورها، يقاس بمدى وعيها الثقافي و تطورها الحضاري و بما توفره لأبنائها من تنوع ثقافي فعال يساعدها على التنمية لأن البعد الثقافي ليقل أهمية عن الأبعاد الأخرى كما يمثل الأساس في كل تخطيط تنموي.

و لهذا منظمة اليونسكو في برنامج العقد العالمي للتنمية الثقافية الذي انعقد في 1986/12/08 في نيويورك طرحت أربع أهداف أساسية هي:

– الاعتراف بالبعد الثقافي في التنمية، تأكيد و إثراء الهويات الثقافية، توسيع المشاركة في النشاطات الثقافية، و ترقية التبادل الثقافي الدولي[2].

[1] المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، نفس المرجع، ص 80-81.
[2] مخلوف بوكروح و آخرون، إدارة الفن في زمن عاصف، القاهرة، ط1، 2006، ص 9.

إن الإبداع و التنوع الثقافيين مثل الاهتمام بالتراث الثقافي و السياحة و البني الأساسية كالمتاحف و المسارح هي من الوسائل التي تحقق التلاحم الاجتماعي، فضلا كونها تحقق فرص العمل، لاسيما في البلدان النامية، كما بإمكانها مكافحة الفقر و الإرهاب و البطالة و العنف، و من شأنه كذلك المحافظة على الثقافات المحلية المهددة من قبل الأمم الأخرى ذات الانتشار العالمي.

و لذا على كل سياسة تنموية أخذها بعين الاعتبار التنمية الثقافية لأن المبدعين لهم دور في تحسين الحياة و ترقية الهوية و تنمية ثقافة المجتمع.

خلاصة المبحث:

إن مفهوم الثقافة في هذا البحث هو الثقافة بمعناها الحضاري الاجتماعي الشامل، حيث تتضمن أسلوب حياة أفراد المجتمعات، و ما يرسمونه من أنشطة مختلفة و ما يكتسبونه من معارف و خبرات تربوية تعليمية ة تثقيفية و تنموية.

أما تلك الخصائص التي تميز الثقافة عن غيرها من المواضيع الاجتماعية، هي خصائص مهمة في فهم ماهية الثقافة باعتبارها موضوع صعب و شائك الاختلاف العلماء في تعريفاته لدرجة التناقض أحيانا، مما يصعب تناول هذا الموضوع و إعطاء حقه من الدراسة و التحليل.

المبحث الثاني: ملامح الثقافة.

تمهيد

1. الثقافة الجزائرية

2. مميزات الثقافة الجزائرية

3. صورة تطور الثقافة

خلاصة المبحث

تمهيد:

من أجل دراسة الثقافة الجزائرية، و محاولة تكوين فكرة صحيحة عنها، يتطلب منا رسم صورة واضحة عن طبيعة المجتمع الجزائري من حيث الموقع، و مجالات حياته السياسية الاقتصادية و الاجتماعية.

1. الثقافة الجزائرية:

الثقافة الجزائرية غنية و متنوعة و قديمة قدم التاريخ، و عليه هي انعكاس لحضارة المجتمع الجزائري و هذا ما جاء به المفكر الجزائري مالك بن نبي في تعريفه للثقافة أنها "المحيط الذي يعكس حضارة معينة، و الذي يتحرك في نطاقه الإنسان المتحضر"[1].

فكل منطقة من مناطق الجزائر لها ثقافة تميزها عن الأخرى، ثقافة القبائل[1] تختلف عن ثقافة الأوراس و هذه تختلف عن الهقار و الساورا و واد ميزاب و غيرها من المناطق التي تأسرنا بكنوزها الثقافية و تشعرنا بالتجديد دائما، و إن اختلاف اللهجات و القصص الجميلة الموجودة على صخور تاسلي و المباني الأثرية الموجودة في تيمقاد و جميلة و سيدي بومدين و قلاعهم المتعددة كقلعة بني راشد وصولا إلى الحرف و الأدوات و الطقوس التي تعكس فصول الحضارات التي مرت و استقرت بأراضيها و التي وصلت عن طريق الاجتياح و التجارة.

2. مميزات الثقافة الجزائرية:

بما أن تاريخ المجتمع الجزائري ماض طويل يضرب جذوره في أعماق التاريخ، فقد عرف حضارات متعاقبة (فينيقية، يونانية، رومانية، إسلامية، عثمانية ...) جعلته

[1] مالك ابن نبي، مشكلة الثقافة، ترجمة عبد الصبور شاهين، ط4، دار الفكر، بيروت، بدون سنة، ص 3.

يتميز بثراء و غنا ثقافي بل مثيل له أفرز اختلاف العادات و التقاليد و الحرف و الصناعات اليدوية و اللهجات و الأزياء[1].

و بعمق تاريخه و تنوعه العرفي العربي و الأمازيغي، و بعده الديني الإسلامي هو من الدول القليلة التي تحتفظ بمكنوز ثقافي هائل، إنه يمثل بوتقة تنصهر فيها مجموعة من الثقافات لتشكل الثقافة الأم من حيث العمق التاريخي و البعد الحضاري.

و لذا تميزت الثقافة الجزائرية بانقسامها إلى مجالين واسعين ألا و هما الثقافة التقليدية و الثقافة الحديثة، الثقافة التقليدية تتمثل في الثقافة الموروثة عن الماضي التي تشمل التراث الثقافي، و هذه الأخيرة يمكن كذلك تقسيمها إلى التراث الديني كالمعتقدات و العبادات و الشعائر و السلوكيات النابعة من الدين، و التراث المكتوب المتمثل في اللغة و الشعر و التاريخ و الرحلات، أما التراث المادي ممكن أن نذكر بهذا الصدد الفن المعماري المتمثل في المساجد و المباني و القصور و المدن و الصناعات التقليدية اليدوية التي تشمل (النحاس، الحلي، الزرابي، الفخار، الخشب، الزخرفة، الطهي، الجلود، الأسلحة ...)، و هناك أيضا نوع آخر من التراث و هو التراث الترفيهي و يطلق عليه كذلك التراث الرمزي كالحكايات، الأمثال، اللهجات، الشعر، الفولكلور، الرقص، الغناء.

3. صورة تطور الثقافة:

بما أن المجتمع الجزائري هو مجتمع مسلم، منذ منتصف القرن السابع ميلادي، و كون لغة القرآن هي اللغة العربية فهذا أكسبها إجلالا و تقديرا من طرف سكان البلاد، فكتب إبداعاته الفكرية و المعرفية باللغة العربية، غير أن الاستعمار الفرنسي

[1] نفس المرجع، ص 4.

لما دخل الجزائر كان من أهدافه إضعاف الأساس العربي للثقافة العربية و التراث الثقافي، لذا جاءت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين كحركة مقاومة ثقافية، و كان من نتائجها ثورة أول نوفمبر 1954م، التي أدت بعد الاستقلال إلى رجوع اللغة العربية كلغة رسمية للمجتمع الجزائري.

لكن هذا لا يعني أن المجتمع الجزائري لم يتأثر بثقافة المستعمر الذي استوطن أرضه مدة ما تقارب قرن و نصف، فلهذا المجتمعات العربية الشرقية يروا أن ثقافة المجتمع الجزائري هي ثقافة فرنسية.

لكن هذا غير صحيح، الإسلام يمثل المرجعية الدينية في التراث الجزائري، فقد ورد في تقرير السياسة الثقافية المصادق عليه سنة 1981م أن الثقافة في الجزائر هي "خلاصة تجربتنا الجماعية على هذه الأرض، و نتاج حلقات منسجمة من تاريخنا الطويل، و أنها الوعاء الذي انصهرت فيه عناصر شخصيتنا الوطنية– المتمثلة في بالدنا التي حررناها بدم الشهداء، و ديننا الإسلام و لغتنا العربية و انتماءنا الحضاري العربي الإسلامي و تراثنا الشعبي"[1].

أما الخصوصيات التي تخص بها الثقافة الجزائرية دون غيرها، لو نذهب بمجال الرقص هناك بعض الأنواع من الرقصات توظف الأداء الصوفي مثل رقصة القرقابو و العيساوى و الشاذلية و هي رقصات مرتبطة بالإسلام، على سبيل المثال هناك نوع من الرقصات منتشرة في منطقة غليزان تسمى برقصة العلاوي و التي كانت تعبر في السابق عن القتال التي تميز بها الخيالة، و التي تقود إلى عهد الحاج محي الدين والد الأمير عبد القادر و بالتالي هي قطعة من ثقافة المنطقة أما في الأوراس هناك نوع آخر من الرقصات و التي تسمى برقصة العبداوية و التي كانت تقام على شرف أحد الأولياء الصالحين، أما رقصة القرقابو المنتشرة في غرب

[1] نشر قطاع الإعلام و التنشيط بغرب جبهة التحرير الوطني، تقرير السياسة الثقافية، الجزائر، نوفمبر، 1981م، ص 246.

البلاد كانت لها دلالات روحية أصلية و ليست مجرد فرجة أو أداة للتسلية، أما رقصة التوارق هي رقصة ذات طابع قتالي تعبر عن نمط الحياة التي كانت تعيشها المنطقة و المتمثلة في الحروب و الصراعات أما الآن أصبحت ذات طابع فلكلوري، بمعنى الرقص هو في الأصل يعبر عن بعض أنماط الحياة الاجتماعية التي كانت سائدة في المجتمع.

و لو نأتي لمؤلفات التراث الأدبي نجده يرتكز على علوم الدين كالتفسير، الفقه، علم الكلام، الأصول، التصوف إلى جانب الشعر و علوم اللغة، و قصص كرامات أولياء الله الصالحين.

و بما أن الفقه الإسلامي لم يعرف التصوير المجسم و النحت و المسرح و الغناء فاتجه بعض الفنانين الجزائريين إلى الاهتمام في مجال الفن التشكيلي بالمنمنمات و الزخرفة و الخط العربي و العمران و الديكور و البستنة و الأناشيد الدينية، لكن تواصل الثقافة الجزائرية بثقافات العصر، أدى إلى توسيع مجالها إلى ميادين أخرى و أصبح عاملها الديني أقل ضعفا كالمسرح و الفنون التشكيلية المعاصرة و الأوبرات و الرواية، فنجد الشعر مثلا تطور من الشعر العمودي إلى الشعر الحر و رقص الفلكلور إلى رقص البالي، و من هنا نستنتج أن العامل الديني أصبح يلعب دور عامل رقابة و ليس عامل إلهام.

و إذا كانت الثقافة المتمثلة في الفنون اليدوية كالصناعة التقليدية و النحاسية و الفخارية و الزرابي و الحلي و فن الفلكلور الغنائي مازال يتداول في المشهد الثقافي و حفلات الختان و الزواج، فنجد في الكثير من الأحيان قد استبدلت بالصناعات العصرية التي تعتمد على الآلات و الأسطوانات، كما استبدل القص الشعبي و الحكايات الخرافية بدور السينما و الوسائل السمعية البصرية ذلك كله لمواكبة ثقافة المجتمعات الأخرى.

أما ثقافة المجتمع المتمثلة في الاهتمام بالطابع الإسلامي العمراني كالمساجد و المعالم الأثرية و القصور و الاهتمام بالحدائق و البستنة التي كانت تمثل هوية الإنسان الجزائري نجد منها القصبة ...

أما الآن بدأت تبتعد عن تلك الخصوصية و المتمثلة في البعد الجمالي و المرجعية الثقافية الوطنية.

بالنسبة للثقافة الموسيقية فهي ثرية من الأندلسي المتأثر بالثقافة الأندلسية بنوعيها، إلى الغرناطي الذي يميز منطقة تلمسان، و الصنعة بالعاصمة و تكون الفرقة بقيادة امرأة، و المالوف المرتبط بإشبيليا و يميز منطقة قسنطينة، إلى الشعبي ذو الطابع الرجالي و هو مستوحى من الموسيقى الأندلسية مع التأثير البربري و ظهر في القرن العشرين[1]، أما الراي يميز منطقة الغرب الجزائري و ظهر في منطقة وهران في القرن العشرين و الذي يعني الرأي، و يعني الكلمة التي تعبر عن الفكر و الحكمة و مزاج المجتمع الجزائري، أما القبائلي فهو يعبر عن الثقافة الأمازيغية كما يتميز بطابع شعبي مثله مثل الراي، الشاوي، إذا ذهبنا إلى جنوب البلاد نجد القناوي الذي يشبه موسيقى متفرعة من الموسيقى الأندلسية و لكن كلماتها باللهجة الدارجة في المجتمع لتعبر عن الواقع المعاش، أما التيندي يميز الطارقيون، جنوب الصحراء و هناك موسيقى أخرى راقية تميز منطقة قسنطينة و عنابة و هي المالوف المتأثر بالثقافة العثمانية، و لا ننسى الموسيقى التراثية و الوطنية التي لعبت دور كبير في محاربة الاستعمار الفرنسي و حفزت الجزائريين على حمل السلاح و تفجير الثورات.

و في أوائل السبعينات أخذت الموسيقى تتنوع و دخلت عليها أنواع أخرى مثل الجاز، الراب و الروك[2].

[1] A.b et c petit futé Algérie, 2011, jean paul labourdette, Dominé que Auazias, p119 (archioe)
[2] www.an.wikipidia.ong/wiki.

و بما أن اللباس هو أحد مكونات ثقافة المجتمعات و الأمم، فالمجتمع الجزائري هو الآخر يتميز بلباس خاص يرمز لشخصيته و هويته الثقافية و لا علاقة بحضارته و تراثه و تاريخه و لذا قال علماء اللغة "الأزياء تعني الهوية المميزة للشعب"[1].

و من أهم أنواع اللباس التقليدي الجزائري:

أ. **الحايك:** الحايك من الألبسة التي كانت النسوة ترتديها عند خروجها من بيتها لهدف سترة جسدها، و هو عبارة عن قطعة قماش منسوجة من الصوف أو الحرير و يتراوح طوله بين مترين إلى ثلاث أمتار و عرضه من متر إلى مترين علما أنه كان في الأول ينسج بطريقة يدوية قبل تدخل في نساجته الآلة العصرية و عادة باللون الأبيض لسكان الغرب و أسود لسكان الشرق مع استعمال بما يسمى بالعجار الذي يغطي الوجه ماعدا العينين.

ب. **البرنوس:** هو لباس خارجي يستعمله الرجال عادة، و هو عبارة عن رداء منسوج من الصوف أو الوبر عريض بدون أكمام و مربوط من الرقبة و ينسدل على الجسم بشربات من الصوف أو الحرير و أكثر الألوان المنسوج منها الأبيض و الأسود و البني أي الصوف الطبيعي دون إدخال عليه صباغات غير طبيعية، علما أن ابن خلدون قال في كتاباته "لما كنت أدرس في القاهرة كنت أرتدي البرنوس دائما و كان المصريون يلقبونني بالمغربي"[2].

ج. **الشاش:** غطاء للرأس منسوج من الصوف أو الحرير كان يستعمل في غالب الأحيان و الآن أصبح يلبس في المناسبات فقط و بعض الشيوخ في المناطق الداخلية.

[1] ثريا نصر، تاريخ أزياء الشعوب، عالم الكتاب، 1998، ص 13.
[2] ثريا نصر، المرجع السابق، ص 135.

د. العمامة: هي من أكثر الأغطية التي تستعمل للرأس تحمل زخارف و ألوان تتنوع بين البني و الأصفر يضيف عليها و مازال الشيوخ في الكثير من مناطق الوطن و خاصة في الغرب الجزائري.

أما السينما الجزائرية يعود تاريخها للبدايات الأولى للسينما العالمية، و ما هي إلا انعكاس للأحداث الثقافية و الفنية التي كان لها تأثير غير مباشر على الجزائريين فكان أول عمل وثائقي مصور حول التحرير لمخرج فرنسي التحق بجبهة التحرير الوطني و هو (رونيه فوتي) بفلمه "الجزائر تحترق"، و في سنة 1957م تكونت خلية الإنتاج السينمائي لخدمة الثورة التحريرية و بعدها انطلقت الأفلام السينمائية الأخرى التي جاءت لتعبر عن واقع الثقافة و المجتمع الجزائريين و من أشهر تلك الأفلام التي ظهرت في المحافل السينمائية الدولية (واقع سنين الجمر) للخضر حامينا الذي نال السعفة الذهبية بمهرجان كان بفرنسا (1975م).

– بالنسبة للمسرح الذي ظهر في أواسط العشرينات من القرن الماضي، قد تميز بتحديات عظيمة بالرغم من الظروف التي كانت تعيشها البلاد فاستطاع رجاله تأسيس مسرحا منبثقة أفكاره من ثقافة الأمة الجزائرية.

خلاصة المبحث:

و صفوة القول، أن المجتمع الجزائري له ثقافته التي تميزه عن سائر المجتمعات، للآن كل فرد يكتسب ثقافته من المجتمع الذي ينتمي إليه، و ليست الثقافة أمرا ثانويا في حياة الأفراد و الشعوب و الأمم، بل هي مسألة وجودية، و ضرورة حيوية، تتعلق أساسا في مستوى من مستوياتها بمعاني الغائية و الهدفية عي حياة الإنسان، فالفرد الذي لا يشعر بالانتماء إلى ثقافة بلده، لا يمكن أن يفكر في رسالة اجتماعية، أو ينهض بواجباته الحضارية تجاه المجتمع الذي يفترض أنه ينتمي إليه. و الفرد الذي يتخلى عن ثقافته و يستلب لثقافات أخرى لا يستعبد أن يجند لضرب مصالح أمته و مجتمعه و دولته، و فضلا عن ذلك فالفرد الذي ليس لا ثقافة، لا يمكن أن يبدع، فإن الإبداع لابد له من انتماء ثقافي، و لابد له من مرجعية حضارية، فوحدها الشجرة التي تضرب جذورها بعمق في الأرض، هي التي تستطيع أن تعانق أفنانها عنان السماء.

– ففرنسا بالرغم من أنها انقضت على الأراضي الجزائرية، و قسمت أراضيها إلى مقاطعات، من أجل تحطيم معالم الشخصية الجزائرية بتحطيمها للغة التي هي أداة الثقافة و الحضارة، لكن لم يرد بديلا عن ثقافته و لغته و عن شخصيته، تشبت بتراثه و بقي صامدا يقاوم الاستعمار، و كانت نتيجة مقاومته الثورة الكبرى التي دحرت و أرجعت السيادة الوطنية.

الفصل الثاني

دور المؤسسة الثقافية في حفظ التراث

المبحث الأول: المؤسسة الثقافية.

تمهيد

1. مفهوم المؤسسة بشكل عام

2. مفهوم المؤسسة الثقافية

3. الهيكل الإداري للمؤسسة الثقافية

خلاصة المبحث

تمهيد:

لا يمكن للإنسان أن يعيش بمعزل عن الجماعة، و بطبيعته تلك سعى دوما لتأمين معيشته و تحسين ظروفه، مما استدعاه إقامة تجمعات و بالتالي تكوين مؤسسات، فالمؤسسة هي الفضاء المنظم لتلك العلاقات و الضابط لها، بما يضمن تحقيق مطالب الأفراد و حاجاتهم المتنوعة التي تنوعت معها طبيعة عمل تلك الأمكنة.

ما يهمنا في هذا المقام، هو المؤسسة الثقافية التي تغطي جانبا من تلك الاحتياجات، و التي سوف نحيطها بالدراسة، و هذا ليس من باب الوصف أو النقد، و إنما هي رؤية مستقبلية لما يجب أن يكون عليه هيكلها الإداري و التنظيمي، ليتطلع القائمون عليها إلى أهم القواعد التي ينبغي اتباعها لبناء مؤسسة قوية بأفرادها و هياكلها.

إن الهدف من وضع هذا الفصل إذن، هو الحث على تحضير الأرضية المناسبة و توفير المناخ الملائم لمسايرة مستجدات الثقافة، و التعامل مع المؤسسة الثقافية كمشروع وطني، تبنى أسسه من خلال مجموعة من الأفكار المثمرة، و وفق جملة من المبادئ الأساسية التي يصبح بالإمكان الرجوع إليها لتجاوز العقبات.

إن تحسين الشؤون الداخلية للمؤسسة سينعكس لا محالة إيجابا على صورتها الخارجية في المجتمع و ما سوف تقدمه مستقبلا، فتكون أملا لخدمة العرض الذي وجدت من أجله، و منافسة نظيرتها في نظام السوق.

المبحث الأول: المؤسسة الثقافية.

1. تعريف المؤسسة:

المؤسسة لغة: جمع مؤسسات و لقد ورد ذكرها في معجم لسان العرب لابن منظور في فعل "أسس"، الأس و الأسس و الأساس، كل مبتدأ شيء، و الأس و الأساس أصل البناء، و الأسيس أصل كل شيء، و أس الإنسان قلبه لأنه أول متكون في الرحم، و أس البناء مبتدئه[1].

اصطلاحا: قد تضمن العديد من المفاهيم، إذ عرف علماء الاجتماع التابعين لمدرسة دور كهايم، المؤسسة بأنها أساليب للعمل و الإحساس و التفكير، متبلورة، و إلى حد ما ثابتة، ملزمة و مميزة لمجموعة اجتماعية معينة (...)، إن اتباع دور كهايم، بإشارتهم إلى السمة الملزمة للمؤسسات و بتشديدهم على أنها لا تنظم سلوك الأفراد إلا بشرط لتحريك جزاءات تؤمن توافق هذا السلوك مع المعايير، دفعوا إلى اعتبار المؤسسة كمرادف لكل ضبط اجتماعي: كل ما هو اجتماعي يكون مؤسسيا، بما أن كل ما هو[2] اجتماعي يكون ملزما، و أن المؤسسة هي إلزام اجتماعي فعال[3]، و هذا الإلزام ليس استغلالا أو إخضاعا، و إنما هدفه ضبط العلاقات و المحافظة عليها خدمة للصالح العام.

"إن مصطلح المؤسسة اشتق من لفظة (Entreprendre) و التي تعني التعهد أو الالتزام بإنجاز عمل ما يكتسي أهمية كبرى، أي التكفل بمهمة هامة نسبيا، و من ثم فإن هذا العمل يتضمن بعض المخاطر[4] التي تحول دون و نجاح تلك المهمة.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار صادر للطباعة و النشر، المجلد السادس، 1997ْ، ص 6-7.
[2] محمد مصطفى زيدان، معجم المصطلحات النفسية و التربوية، جدة، دار الشروق للنشر و التوزيع و الطباعة، ط1، ص 157.
[3] نفس المرجع، ص157.
[4] منير نوري، تسيير الموارد البشرية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2014، ص 11.

و عرفت المؤسسة خلال القرنين الأخيرين تطورا ملحوظا، من خلية للإنتاج لتصبح مركزا لاتخاذ القرارات و قد صاحب هذا التطور إعطاء تعاريف عديدة لها[1]، فهي عبارة عن إطار قانوني لتجمع بشري هادف يتم في نطاقه توحيد و تنسيق جهود الأعضاء لتحقيق أهداف معينة، كما يمكن اعتبارها نظاما مستقلا أنشئ من أجل غايات معينة و محددة حسب طبيعة المؤسسة، و هي مفتوحة على النظام الاقتصادي و الذي من خلاله تحصل على عوامل الإنتاج و تؤثر فيه عن طريق منتجاتها، و هي مسيرة من طرف مجموعة بشرية منظمة، و تشكل خلية اجتماعية خاصة لها وسائل قانونية و مالية و مادية، و هي أيضا مركز اتخاذ القرارات[2].

لقد تدرج هذا التعريف في تحديد مفهوم المؤسسة، فهي في مفهومها العام، اتفاق جماعي منظم ينشأ في إطار قانوني معين مبني على أساس توحيد الرؤى و الأهداف لتحقيق أغراض معينة وجدت من أجلها، و من ثمة لا يدخل تحت الإطار تلك التجمعات العشوائية التي لا تحتكم إلى القانون و إن توحدت أغراضها.

كما وصفت بأنها نظام يتميز بالاستقلالية و له كيانه الخاص، وجد لتحقيق العديد من الأهداف المسطرة مسبقا، كإنتاج السلع لتحقيق الأرباح، فهي كل تنظيم يرمي إلى الإنتاج أو المبادلة للحصول على الربح[3].

و هذه الغايات تختلف حسب نوعية و طبيعة كل مؤسسة، إذ لا تنشط بمعزل عن المجتمع، لأنها تحصل منه على عوامل الإنتاج، و تبني مركزها عن طريق ما تقدمه من منتوج، يسيرها طاقم بشري خاص، "ذوي كفاءات متنوعة تستعمل رؤوس الأموال و قدرات من أجل إنتاج سلعة ما، و التي يمكن أن تباع بسعر أعلى من

[1] المرجع نفسه، ص 11.
[2] المرجع نفسه، ص 12.
[3] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة، مكتبة الشروق العربية، ط4، 2004، ص 17.

تكلفته"[1]. و من الوسائل القانونية و المادية و البشرية ما يؤهلها لأن تحافظ على تماسك نظامها، و تعد بمثابة المحرك الأساسي للاقتصاد و مركز اتخاذ القرارات العامة.

و من هذا المنطلق، يعتمد قيام أي مؤسسة على توفر جملة من العناصر مجتمعة، إذ يستلزم وجودها فكرة، يحققها جملة من الأفراد بالارتكاز على الموارد المادية تنفيذا لأهدافها المسطرة.

إن ما تقوم به المؤسسة من نشاطات و ما تبتغيه من أهداف، ليس من الصدفة بعلاقة و إنما هو عملية منظمة و مدروسة تمليها طبيعة البرامج المسطرة، لذا يرى فيها البعض الآخر أنها مجموعة من العناصر منظمة بدلالة هدف ما و هي تتكون عموما من ثلاثة تحت أنساق أساسية هي:

- **تحت نسق علمي أو إنتاجي:** و هو يضمن الإنتاج الفيزيقي بالمعنى الواسع للحاجات و الخدمات و هو لا يضم فقط أنشطة الإنتاج بل أيضا الأنشطة المتعلقة بالنقل، المحاسبة، الأمانة و البيع.
- **تحت نسق القرار أو القيادة:** دوره هو التقرير، تعديل و السهر على تنفيذ المهام من قبل تحت نسق الإنتاج.
- **تحت نسق الإعلام:** و هو يلي الحاجات الإعلامية للمؤسسة و يربط بين الأنساق الأخرى، و يضمن أيضا دور الربط بين المؤسسة و المحيط[2].

مما سبق نستنتج أن المؤسسة عبارة عن إطار قانوني لتجمع بشري منظم مكون من عناصر منظمة بدلالة تكامل مجموعة من الأنساق، يتكفل كل منها بمهمة

[1] ناصر دادي عدون، اقتصاد المؤسسة، الجزائر، دار المحمدية العامة، ط1، 1998م، ص 10.
[2] العيفة جمال، مؤسسات الإعلام و الاتصال، الوظائف، الهياكل، الأدوار، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، ص 6.

تمليها طبيعة النشاطات المراد القيام بها، و المركز الاجتماعي أو الاقتصادي العام الذي تصبو إليه، تحقيقا لمبدأ الاستمرارية.

2. مفهوم المؤسسة الثقافية:

إذا كانت المؤسسة كما رأينا عبارة عن إطار قانوني لتجمع بشري منظم مكون من عناصر منظمة بدلالة تكامل مجموعة من الأنساق، يتكفل كل منها بمهمة تمليها عليه طبيعة النشاطات المراد القيام بها، فإن تلك النشاطات هي التي تحدد نوعية كل مؤسسة، فكما يمكن أن نربط الاقتصاد بمؤسسة من مؤسسة فنقول مؤسسة اقتصادية كذلك يكون للثقافة مؤسسة، و هي المؤسسة الثقافية، التي تضمن مفهومها العديد من المعاني.

جاء في أدبيات علم الاجتماع، أن المؤسسة الثقافية تعني "مجموعة مترابطة من التقاليد الاجتماعية على قدر كبير من الثبات و هي نمط سلوكي متكامل و مركب مستتر، يمكن عن طريقه إشباع الرغبات أو الحاجات الاجتماعية الأساسية، أما هيرسكو فيتس Melville Jean Herskovis[1] فيقول إن كل الثقافات هي مؤسسات تمثل استجابات منمطة، يرضى عنها المجتمع، لمتطلبات المعيشة، و يتصف مفهوم المؤسسة بنوع من الصرامة الذي يفصل بينها و بين العادة الاجتماعية أو التقاليد بصفة عامة، و هي تتمتع بقبول جماعي كجزء ثابت من التنظيم الاجتماعي و من ثم تلعب دورا أساسيا في الحياة الاجتماعية.

[1] ميلغيل جون هيرسكو فيتس "Melville Jean Herskovis " : (1895-1963) هو عالم أنثروبولوجيا و فلكلور أمريكي، اشتهر بدراسته عن الزنوج في افريقيا، و العالم الجديد، و الفلكلور، و الاقتصاد البدائي، ينظر: ميلغيل- هيرسكو فيتس https://ar.wikipedia.org/wiki

وقام مالينو فسكي[1] Malinoveski بتحليل ماهية المؤسسة الثقافية، حيث يقول إن الثقافة هي كيان متكامل مكون من مؤسسات مستقلة جزئيا و منسق بينها إلى حد كبير[2].

إن أهم ما يميز المؤسسة الثقافية حسب علماء علم الاجتماع أنها تتكون من مجموعة مترابطة من العادات و التقاليد على درجة من الثبات تعبر عن نمط معيشة معين تمليه الضروريات الحياة.

بينما يعتبر هيرسكو فيتس أن كل الثقافات التي تتمتع بقبول جماعي و لها دور ريادي هي مؤسسات في حين آن مالينو فسكي يرى أن الثقافة تتكون من مؤسسات مستقلة نوعا ما، متناسقة، و متداخلة، تعبر عن أنماط الحياة البشرية، و على ذلك، اقترن مصطلح المؤسسة بالثقافة للتعبير عن مفهوم المؤسسة الثقافية.

"فالمؤسسات الثقافية إذن" أمكنة ثقافية تعبر عن غايات الوجود البشري، التي من[3] سماتها تحويل الموصفات الحسية للمكان الثقافي الى احتمالات لمواصفات معنوية و روحية، و لا يمكن الفصل بينما لتكون راصدة للكثافة الإبداعية، حيث تتواصل إبداعات الشعوب و أفكارهم بدون عقد نقص أو عقلية مؤامرة و غزو، فتقوم بدور التوالد القيمي المستمر و إنتاج القيم الحضارية للجماعية الوطنية و إعادة إنتاجها وفق متطلبات اللحظة التاريخية[4]، كما يمكن اعتبارها أبنية إدارية مهمتها

[1] رونسيلاف كاسير مالينو فسكي Romislave Kasper Malinoveski (1884-1942) كان عالما بولنديا مختصا في علم الإنسان و يعد من أهم علماء الإنسان في القرن العشرين، و حاصل على درجة الدكتوراه في علم الأنثروبولوجيا، ينظر: برونسيلاف مالينوفسكي https://ar.wikipedia.org/wiki/ .

[2] شكري بلعلوي، واقع إدارة الموارد البشرية في المؤسسات الثقافية الجزائرية، دراسة ميدانية للمؤسسات الثقافية لولاية قسنطينة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا، تخصص تنمية و تسيير الموارد البشرية، قسنطينة، جامعة منثوري، 2008، ص 33.

[3] زينب زموري، دور المؤسسات الثقافية في التنمية الثقافية، دراسة ميدانية للمؤسسات الثقافية لولاية بسكرة، المرجع السابق، ص 104.

[4] المرجع نفسه، ص 104.

تحريك السياسات الثقافية بحيث تعمل على تحفيز الجماهير و إشعارهم بثقافتهم الخاصة كذلك تعمل على الاحتفاظ بالتراث و التفاعل مع الأحداث[1].

لا يقتصر دور هذه المؤسسات فقط في تسجيل اللحظة الآتية للنشاطات البشرية و إنما هو إعادة بعث القيم المتوارثة، و الذي من شأنه يحفظ المورث الثقافي مكانته، و يعيد صناعة الحدث وفق متطلبات الوقفات التاريخية الحاسمة، و بالتالي اختزان الذاكرة التاريخية للأمة، و من ثم تعرف المؤسسة الثقافية بأنها مصنع إعادة بعث الحضارة و متحف حفظ القيم المتوارثة و كذا مصدر انبعاث الحوار الحضاري.

إن إعادة بعث تلك القيم ليس بالأمر اليسير، و إنما يتطلب تجنيد وسائل مادية و معنوية مثيرة تترجم عظمة الحدث، و هنا تتجلى أهمية الصناعة الثقافية أهداف محددة، متعلقة بالإنتاج[2].

أو التوزيع أو التعليم، و هنا نعتبر المسرح، و الفن التصويري، و التصميم، و العمارة و الموسيقى و الأوبرا، و الأفلام، و الإعلام، و الفنون الفضائية، و التراث الثقافي، جميعها أمثلة على التغيرات و الخدمات الثقافية[3] التي بإمكانها تحقيق تلك الأهداف بفعالية، ليس فقط من الجانب التربوي التثقيفي بل أيضا من الجانب الاستثماري الذي يمنح لها الأكثر ديناميكية و يجعلها تدخل عالم السوق بكل ثقة و ثبات.

يمكن أن نلخص إلى أن ما نقصده بالمؤسسة الثقافية في هذه الدراسة هي تلك التي يتوجه جل اهتمامها للثقافة، كالمتاحف، و المسارح، و المكتبات، و المراكز الثقافية، و الهيئات المشرفة على الحياة الثقافية، و نستثني منها المؤسسات

[1] المرجع نفسه، ص 104.
[2] جيب ماجورت، إدارة الفن على نمط العمل الحر، تر: ربيع و هبة، القاهرة، دار شرقيات للنسر و التوزيع، ط1، 2009، ص 39. (بتصرف)
[3] المرجع السابق، ص 39.

الاجتماعية الرياضية أو الشبابية، كدور الشباب أو مركز تنشيط و إعلام الشباب و كذا المؤسسات التعليمية، كالمدارس و الجامعات دون أن نتجاهل الدور الثقافي الذي يقوم به أثناء تأدية وظائفها المعهودة.

3. الهيكل الإداري للمؤسسة الثقافية:

تحتاج المؤسسة مهما كان نوعها إلى هيكل إداري معين يساهم في تنظيمها و تحديد مسؤولياتها، و الهيكل التنظيمي يعد أحد الوسائل الإدارية التي تستخدم لتحقيق أهداف المؤسسة، على وفق نظرة شاملة للعلاقات السائدة بداخلها، إذ يمدنا بعديد من المؤشرات التي تسمح بتقييم وضعها و ضخامتها و كذا مركزها في السوق فيصبح بالإمكان الحكم عليها بالقوة أو الضعف و تحديد وظائفها الإدارية.

1.3. الوظائف الإدارية:

يرتكز تصميم أي هيكل تنظيمي على ما تحويه المؤسسة الثقافية من مكونات، و كذا عدد الموارد البشرية التي تشغلها، فيتم توزيع المهام الإدارية عليهم وفق قدرات كل فرد و حسب طبيعة المشاريع الثقافية التي ينبغي القيام بها، فمهمة الإداري الذي يرعى شؤون الموظفين من متابعة لمساراتهم المهنية، تختلف عن مهمة المحاسب المالي الذي يتولى دفع الرواتب و ضبط المركز المالي للمؤسسة، و من ثم تأتي مهمة القائمين على الشؤون الثقافية من مستشارين و منشطين و الساهرين على تجسيد المشاريع الثقافية، تتكون كل مؤسسة من مجموعة من العناصر أو المكونات الأساسية التي تتحدد فيما يلي: 1. الأرض. 2. المباني. 3. رأس المال. 4. التكنولوجيا. 5. الأفراد[1].

[1] سعيد بن يمينة، تنمية الموارد البشرية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2015، ص 9.

و هناك من الخبراء من يحصرها في ثلاث عناصر: و هي الأفراد، المال و المهمات و مهما تعددت العناصر، يمكننا القول إن أي مؤسسة أيا كان حجمها و نشاطها، تتكون من أصول مادية و موارد بشرية، و رغم أهمية الأصول المادية لنجاح المؤسسة، إلا أنه في الوقت الراهن يبدو إجماع المختصين و الخبراء حول أهمية الموارد البشرية في المؤسسة و اعتبراها أكثر الأصول أهمية، حيث أن عمل المؤسسة أصبح يتحدد بناءا على هذا العنصر، و لهذا يعد العنصر البشري من بين كل مهام الإدارة هو الأكثر أهمية و الأكثر محورية[1].

إن تسمية المصالح و الأقسام يتحدد من خلال مؤهلات كل فرد، و كذا الشهادة العلمية التي يحملها، إضافة إلى حجم المهام الموكلة اليه و التي ترتبط أساسا بطبيعة نشاط المؤسسة التي ينتمي إليها، باعتبار أن الأصول المادية الأخرى هي ثمرة أدائهم المتميز، الذي يشرف عليه قادة أكفاء من ذوي الخبرة و الاختصاص.

و لا شك أن الإدارة العليا لأي هيئة تحتاج لدعمها بمجموعة قوية من مديري الأقسام المختلفة و ينطبق ذلك على شتى الهياكل الإدارية، بينما يعتمد حجم كل قسم و عدد العاملين به على حجم الهيئة و قدرتها المالية و درجة تعقيد تشغيلها، تعين معظم هيئات الفنون مديرا للتسويق و مديرا للتطوير في حين تدمج بعض المؤسسات كلتا الوظيفتين في[2] يد مسؤول واحد مثل: (مدير الشؤون العامة).

يعتمد الهيكل التنظيمي لباقي أقسام الموظفين على الهيئة ذاتها، ففي بعض الهيئات يتم التنظيم طبقا للمجالات الوظيفية (الشؤون المالية و الإنتاج ... الخ). أو طبقا للبرنامج و في البعض الآخر يعتمد الهيكل الوظيفي على استراتيجيات الهيئة و

[1] المرجف نفسه، ص 9.
[2] مايكل م، كايزر، التخطيط الاستراتيجي في الفنون، دليل عملي، تر: أشرف رياض، القاهرة، دار شرقيات للنشر و التوزيع، ط1، 2007، ص 157.

أكثر الطرق فعالية لتنفيذه. و بينما يتم تنظيم معظم الهيئات حسب المجالات الوظيفية.

نستنتج مما سبق بأن هناك ثلاثة أنواع من المؤسسات الثقافية لكل منها هيكل تنظيمي خاص، تضع الموارد البشرية المنتمية اليها، يتحدد رسمه من خلال النشاطات التي تقدمها و حجم المشاريع التي تشتغل عليها، إذ كلما توسعت مجالات عملها تغير النموذج، و هي:

– مؤسسة ثقافية مهمتها فقط تقديم إبداعات فنية خاصة بشخص أو عدة أشخاص تعتبر فضاء لإقامة المعارض الفنية و الأدبية.

– مؤسسة ثقافية ذات موارد مالية أو أصول ثابتة كبيرة، لا تتحدد مهمتها فقط في تقديم خدمات و أنشطة ثقافية و إنما يتعداه إلى تقديم برامج تكوينية في الفنون و غيرها من المهام المتنوعة الأخرى المرتبطة بمهامها، أو المرتبطة بعملية الاستثمار و الصناعة الثقافية، مما يتطلب تسيرها للأكثر من مدير.

2.2. توظيف العنصر البشري:

يتوقف نجاح المؤسسة الثقافية على حسن اختيار العنصر البشري، و توظيفه وفق متطلبات كل وظيفة، ذلك أن وضع الشخص المناسب في المكان المناسب، سيوفر الكثير من الجهد و الوقت أثناء تسيير و تجسيد المشاريع الثقافية، إذ تضطلع إدارة الموارد البشرية بدور عام في ضمان بقاء و استمرار المنظمة و نموها، و للفعالية وجهان هما الفعالية الخارجية و الفعالية الداخلية، أما الفعالية الخارجية، فتقاس من خلال قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها الاستراتيجية المخططة، و على

الجانب الآخر تقاس الفعالية الداخلية من خلال العديد من المؤشرات ذات الصلة بأنشطة الموارد البشرية[1].

إن الفعالية هي شرط أساسي لتحقيق الأهداف المسطرة، و هي مرتبطة أساسا بما يبديه الفرد من استعدادات لتقبل العمل الموجه اليه و القيام به باحترافية، و مع تضافر جهود و كفاءة كل الأفراد، تضع المؤسسة تميزها. فالفرق الأساسي بين مؤسسة ناجحة و أخرى غير ناجحة، هو العامل البشري أي نشاطهم و قدراتهم الفعالة، أما باقي الأشياء فيمكن أن تشتري أو تنقل[2] ذلك أنه من السهل اقتناء معدات تكنولوجية أو نقل بحوث جاهزة لتجارب رائدة، و لكن من الصعب الحصول على عنصر بشري فعال، لأن الفعالية تصنعها الخبرة و لا يمكن أن تشترى، و بالتالي فإن هذه الندرة هي التي تصنع النجاح. و لكن هذا النجاح لا يمكن أن يتحقق بفعالية فرد واحد، بل بتضافر جهود كافة أفرادها، إذ تضم الموارد البشرية كل الأفراد العاملين في المنظمة من مختلف النوعيات و الجنسيات، و مهما اختلفت و تنوعت مستويات المهارة و أنواع الأعمال التي يقومون بها، فهي تشمل كل هيئة الإدارة، العاملين في مجالات الإنتاج، و العاملين في مجالات الخدمات و المهن المساعدة في أي منظمة[3].

[1] حنان الحاج علي و أشرف ماهو، دليل المدربين على الإدارة الثقافية، المرجف السابق، ص 44.
[2] منير نوري، تسيير الموارد البشرية، المرجع السابق، ص 22.
[3] السلمي علي، إدارة الموارد البشرية، القاهرة، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، نوفمبر 1997، ص 47.

خلاصة المبحث:

و صفوة القول هناك معايير عامة لإدارة المؤسسات الثقافية في الجزائر، حيث لوحظ في السنوات القليلة الأخيرة تقليد بعض المبدعين لمناصب إدارة الأعمال الثقافية و هذا كما جاء على لسان السيد مخلوف بوكروح هو أمر مبشر عموما، لأن المؤسسة الثقافية لما لها من خصوصيات فمن أهم مميزات المسير الثقافي فيها، أن يكن على معرفة شاملة بالخصوصية الثقافية الوطنية، و كذا خصوصية منتوجها و موروثها الثقافيين كي يتعامل وفق تلك الخصوصية التي تتوجه بالدرجة الأولى للإنسان أو بالأحرى وجدان الإنسان، هذا من جهة و من جهة أخرى استغلال المرافق الثقافية من طرف المدراء و المسيرين لترويج الثقافة المحلية بطريقة جيدة، و العمل على تحفيز المبدعين على العمل المستمر في كل أيام السنة كي لا يغلب عليه طابع المناسباتي القاتل لعملية الإبداع، و إذ لم تحقق الثقافة أهدافها يوما ما فهذا دليل على أن هناك خلل في المؤسسة الثقافية.

المبحث الثاني: ماهية التراث الثقافي و ترويجه.

تمهيد

1. التراث الثقافي لغة و اصطلاحا

2. خصائص الموروث الثقافي

3. مفهوم الترويج

4. أهمية الترويج بالنسبة للتراث الثقافي

خلاصة المبحث

تمهيد:

لقد لعبت الثقافة دورا بارزا في حماية الهوية الوطنية للشعب الجزائري بكل مكوناتها، من أعراف و تقاليد و فنون و مختلف النشاطات، فمن خلالها حافظ الشعب الجزائري على تقاليده و موروثه الثقافي و ممتلكاته الحضارية و مقدساته و قيمه.

في هذا المبحث نحاول التعرف على مفهوم التراث الثقافي الجزائري و أبرز خصائصه، و كيفية الترويج له.

1. ماهية التراث الثقافي:

إن التراث الثقافي يعد أحد جسور التواصل بين الأمم و الشعوب، التي لا يمكن تقدير قيمتها الحقيقية إلا بتوفير قدر ممكن من المعلومات التي تعبر عن أصلها و تاريخها و بنيتها التقليدية، و جمع كل المفاهيم التي تحدد نوعيتها و قيمتها الداخلية و الدولية.

التراث لغة: التراث الثقافي في اللغة مصدر مشتق من الفعل "ورث" يرث ورثا وارثا وراثة و ما يخلفه الميت لورثته.

و لقوله تعالى: "و تأكلون أكلا لما"[1] و هو ما يخلفه الميت من مال فيورث عنه و يقول ابن منظور بهذه المادة بلسان العرب: الإرث هو الميراث و هو الأصل، فالتراث هو كل ما مضى عليه خمسون عام أو يزيد[2] و قريب من ذلك معنى كلمة (tradition) يعني النقل و التوصيل، و كذلك كلمة[3] (héritage) تعني ميراث أو

[1] الآية 19 من سورة الفجر.
[2] ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، المجلد الثاني، الطبعة السادسة، دار صادر، لبنان، 1997م، ص 200.
[3] أحمد الصياد، اليونسكو رؤية للقرن الواحد و العشرين، الطبعة الأولى، دار القرابي، لبنان، 1999، ص 19.

تراث. و التوارث هو النقل بالورثة، و الموروث هو كل ما هو منقول أو متواتر. أي أن لفظ التراث لغة يحمل في اللغة العربية و في اللغات الأجنبية معنى الوارث و النقل، فهو الشيء الموروث أو ما ينقله الخلف عن السلف من مال و نحويه.

و لذلك يبدو أن فكرة انتقال شيء ما عبر الزمن هو المعنى الأصلي لمصطلح التراث.

التعريف الاصطلاحي للتراث الثقافي: إن المعنى الاصطلاحي هو على الاستعارة و تشبيه لوراثة المال حتى أصبح يطلق في الغالب على كل عناصر الثقافة التي تتناقل من جيل إلى آخر.

و يعني كذلك على أنه كل ما أنتجه الإنسان بيده أو فكره أو البقايا التي خلقها و يرجع عهدها إلى أكثر من مئة عام إضافة إلى بقايا السلالات البشرية و الحيوانية و النباتية و الآثار العقارية و الفنون الإبداعية و المقتنيات الشعبية[1].

و مما يجعلنا القول أن التراق الثقافي هو مجموعة من القيم الثقافية تدعي لنفسها العراقة و تفرض احترامها و المحافظة عليها و ينشأ الصراع بين جيلها و الأجيال التالية أو بين معاصريه ممن تمسكوا بالمورث في مواجهة تقاليد الغرب و محاكاته و حيث أن الصفوة هي التي تتثاقف، و أصبح التراث عنوانا لكل ما هو شعبي فولكلوري.

و على ذلك يكون التعريف الاصطلاحي للتراث الثقافي و معناه الشامل على أنه "الشاهد الحي على تاريخ الشعوب و حضارتها و خيالها و آمالها و معاناتها. و تشترك جميع ثقافات العالم على الرغم من اختلافها في قاسم مشترك هو أنها من عمل الإنسان، و من إنتاج جميع الناس في نفس الوقت و تجسد مثلهم و حضارتهم

[1] حفيظة مستاوي، الحماية الدولية للممتلكات الثقافية المادية في حالة النزاع المسلح، مذكرة ماجستير-تخصص قانون دولي عام، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر ببسكرة، 2011، ص 15.

و عظماتهم و انحطاطهم و تطور زمنهم و يعبر عن تحولاتهم التي تحدث على المستويين المحلي و العالمي، أو كل ما يعطي الحضارة سماتها الخاصة و يحدد قطبيها العقلاني و الروحي[1].

2. خصائص الموروث الثقافي:

يعد الموروث الثقافي للشعب الجزائري مصطلحا واسعا جدا و من الصعب تحديد جميع مكوناته و عناصره، و إذا أردنا أن نحدد مفهومه بدقة، فهو كل ما خلده الإنسان من شواهد روحية أو مادية في تراثه الفكري، و رقيه الإنساني.

3. مفهوم الترويج و أهميته:

لقد قدم علماء الاقتصاد عدة تعاريف للترويج، إلا أن كل التعاريف تنصب في مفهوم واحد و من بين تلك التعاريف:

الترويج هو كلمة مشتقة من الكلمة العربية روج الشيء، أي عرف به، و التعريف لا يكون إلا بالاتصال بالآخرين للتعريف بالمنتج الموجود لدى البائع[2].

الترويج هو عملية تعريف المستهلك بالمنتج و خصائصه و وظائفه –و كيفية استخدامه و أماكن وجوده بالسوق و أسعاره– و الاتصال بالمستهلك و حثه و إقناعه بشراء المنتج.

و من خلال هذه التعاريف يمكن استنتاج التعريف التالي:

الترويج هو عملية اتصال بين المنتج و المستهلك من أجل إقناعه و التأثير عليه لاقتناء المنتج الذي هو بصدد إليه.

---

[1] نفس المرجع، ص 15.

[2] عمر وصفي عقيلي، قحطان بدر العبدلي، حمد راشد الغدير، مبادئ التسويق (مدخل متكامل)، دار زهران للنشر، عمان الأردن، 1996م، ص 190.

4. أهمية الترويج بالنسبة للتراث الثقافي:

أما أهميته تتمثل في تحقيق مزايا كثيرة لمختلف الأطراف التي لها علاقة بالنشاط و تظهر أهمية الترويج من جانب المنتج و المتلقي.

أ. المنتج: بما أن المنتج هنا يمثل الإدارة الثقافية، فهو يمثل أهم عناصر الترويج فهو يستخدم أساليب ترويجه من أجل الاحتفاء بالتراث الثقافي و جعله آلية لإشعاع الثقافة المحلية و للتعريف به و تقريبه و السعي إلى جعله فعلا مندمجا مع حياة المواطن و بالتالي المحافظة عليه و تنميته، بهدف تعزيز هويته و إظهاره و عرضه كمنتج ثقافي و فني في المكانة اللائقة به.

ب. المتلقي: لا يتم الترويج إلا بإعطاء أهمية كبيرة للمتلقي و على هذا الأساس فإن وظيفة الترويج اهتمت بالمتلقي و توجهت له من خلال النقاط التالية:

- **إعلام المتلقي:** يقوم الترويج بإعلام المتلقي عن طريق تعريفه بالمنتج الثقافي و المتمثل في ثقافته و تراثه الثقافي من حيث المزايا و المواصفات.
- **تذكير المتلقي:** يتم الترويج بتذكير المتلقي بحاجاته الثقافية و بأهمية المحافظة على تراثه الثقافي لأنه أصيل و متميز و يمثل هويته الوطنية من خلال الإعلانات الجذابة و غيرها من أدوات الترويج.
- **الترويج المسلي:** فمن خلال تلك المشاهد و الألوان و الأضواء المثيرة و التعابير المؤثرة و الصور الجذابة التي تصاحب عملية عرض للمنتوج الثقافي المحلي.

و عادة يكون الترويج للموروث الثقافي إما عن طريق وسائل الاتصال السمعية البصرية التي تسعى إلى الحفاظ على الهوية الثقافية المحلية، أو المواقع الإلكترونية التي تهدف إلى توصية الشباب بضرورة الحفاظ على الموروث الثقافي، من خلال

تثمينه، إضافة إلى المعارض و المهرجانات التي تقام على أرض الواقع من أجل إقناع الأجيال الجديدة بضرورة التمسك به و تطويره، و لذا نلاحظ أن وزارة الثقافة في السنوات الأخيرة تقوم بتنظيم معارض و مهرجانات و صالونات لمختلف الصناعات التقليدية التي تزخر بها الجزائر بمختلف مناطقها، كمعارض نسيج الزرابي، و الحلي التقليدية كالنحاس و الفضة، و التحف الفنية كالفخار و صناعة الدوم و الجلود، ووفاء لهذا الموروث الثقافي نظمت "غرفة الصناعة التقليدية بغليزان" هي الأخرى كباقي الغرف الوطنية و دور الثقافة مهرجانا للصناعة التقليدية المعبرة عن الموروث الثقافي و ذلك من أجل إظهار جماله و قيمه الفنية للأجيال الجديدة.

خلاصة المبحث:

و صفوة القول، كما لاحظنا كي يثمن الموروث الثقافي يجب أن يروج له من خلال الإعلانات و المهرجانات و المعارض و الصحافة بأنواعها للتعريف به و تقريبه للجمهور لأن الكثير من الأشخاص ليس لهم أدنى فكرة عن هذا النوع من الموروث الثقافي و عن قيمته الفنية و جودة المواد التي تكونه، لولا تلك المعارض التي تقام من خلال المؤسسات الثقافية.

الفصل الثالث

الصناعة التقليدية و الحرفية

بغليزان

المبحث الأول: لمحة عن غرفة الصناعة التقليدية.

تمهيد

1. مديرية السياحة و الثقافة

2. غرفة الصناعة التقليدية

3. الصناعة التقليدية

خلاصة المبحث

تمهيد:

بغية الحصول على أفضل النتائج الواقعية، قمت بعدة زيارات ميدانية إلى مؤسسات ثقافية التي لها علاقة بغرفة الصناعة التقليدية، كما حضرت العديد من الفعالية الثقافية و الأسابيع الثقافية و المهرجانات التي تستهدف ترويج و تثمين الموروث الثقافي المحلي، من أجل اللقاء مع أكبر عدد من المثقفين و المبدعين الجزائريين و من ضمن تلك الزيارات:

1. مديرية السياحة و الثقافة:

تم اللقاء مع المدير الذي سمح لنا بإجراء مقابلات مع بعض مسيري القطاع في المنطقة الذين يهدفون للترويج للتراث المحلي، فوجدت منهم من عمل بحوث ميدانية في هذا الموضوع و منهم السيد صفا اسماعيل مفتش قطاع السياحة، بالإضافة إلى السيد بوغرارة محمد، و نذار كريمة، و غيرهم من الذين أفادونا بالكثير من المعلومات و التوجيه و التشجيع و أماكن الحصول على المعلومات التي نبحث عنها.

2. غرفة الصناعة التقليدية:

تمت الزيارة بسبتمبر 2012، من أجل معاينة سياسة العمل الإداري الذي يهدف لتثمين و ترويج الموروث الثقافي[1]، فحدثنا مديرها عن برنامج غرفة الصناعة التقليدية، و التخطيط الذي تقوم به إدارتهم من أجل تثمين الموروث الثقافي المتمثل في الصناعة التقليدية، و خطوات تحضير التظاهرات الوطنية الخاصة به، التي تتميز بها المنطقة خاصة فن صناعة الزرابي، و أثناء حضورنا في الميدان اكتشفنا أن إدارة غرفة الصناعة التقليدية لا تعمل بمعزل عن الإدارات التي لها علاقة

[1] صغير نصيرة، التخطيط الإداري لترويج الموروث الثقافي في الجزائر، مذكرة ماجستير، تخصص إدارة الأعمال الفنية و الثقافية، كلية آداب و فنون، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 2012، ص 53.

بالتراث الثقافي، كما تقوم بعدة تظاهرات و أهمها الاحتفال الوطني السنوي للصناعة التقليدية و الحرف الذي تعرض فيه المنتجات التقليدية لحرفي منطقة غليزان، و بغية فهم الدور الذي تلعبه الإدارة الثقافية اتجاه هذا الموروث الثقافي قمت بعدة حوارات مسجلة و مكتوبة مع المسيرين و الحرفيين و المهتمين بالموروث الثقافي للمنطقة و التي تتعامل معها غرفة الصناعة التقليدية بشكل مباشر أو غير مباشر.

أ. **تعريف غرفة الصناعة التقليدية:** غرفة الصناعة التقليدية و الحرف هي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي و تجاري و ثقافي، تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي، و هي تحت وصاية الوزير المكلف بالصناعة التقليدية.

ب. **مهام غرفة الصناعة التقليدية**[1]: تضطلع الغرفة، في إطار السياسة الوطنية لتنمية الصناعة التقليدية و الحرف، بالمهام الآتية:

- تمسك سجل الصناعة التقليدية و الحرف و تسيره.

- تقترح على السلطات المعنية برنامج تنمية نشاطات الصناعة التقليدية و الحرف على مستوى دوائرها الإقليمية، و تتولى تنفيذها بعد موافقة الوزير المكلف بالصناعة التقليدية.

- تقوم بأعمال التكوين لصالح المبدعين و الفنانين الحرفيين التابعين لدوائرها.

- تبدي آرائها في ما يخص النشاطات الخاصة بتطوير الصناعات التقليدية.

- تقوم بأي عمل يرمي إلى ترقية قطاع الصناعة التقليدية و الحرف و تطويره، لاسيما في مجال التصدير و الاستيراد.

[1] وزارة السياحة و الصناعة التقليدية، النصوص التشريعية و التنظيمية المتعلقة بالصناعات التقليدية و الحرف، الشخصية القانونية، المادة 2.

ج. أجهزة غرفة الصناعة التقليدية: تزود غرفة الصناعة التقليدية و الحرف بالأجهزة التالية:

- الجمعية العامة.
- المكتب.
- الرئيس.
- المدير.
- اللجان التقنية.

الجمعية العامة[1]: تتكون الجمعية العامة للغرفة من أعضاء ينتخبهم المنتمون إلى الدائرة الإقليمية للغرفة، و الأعضاء الشركاء، و تدوم فترة عضويتهم 4 سنوات قابلة للتجديد و يأخذون صفة "أعضاء الغرفة".

و لهؤلاء الأعضاء مهمة عامة تمثيل جميع المنتمين مهما تكن صفتهم المهنية و مكان تواجدهم، أما مهمتها تتمثل في:

- تقديم تقرير النشاط السنوي للغرفة الذي يعرضه الرئيس.
- دراسة مشروع الميزانية و حصيلة السنة المالية المنصرمة.
- دراسة مشروع إنشاء مؤسسات جديدة.
- مشاريع الانضمام إلى منظمات عالمية أو محلية شبيهة أو مماثلة.

[1] وزارة السياحة و الصناعة التقليدية، نفس المرجع، التنظيم و العمل، المادة 6.

المكتب: يتكون مكتب الغرفة من أعضاء تنتخبهم الجمعية العامة و فترة وجودها سنتين قابلتين للتجديد. و يتكون من ستة أعضاء و يكون مدير الغرفة و رئيس الغرفة، و تنفيذ توجيهات الجمعية العامة للغرفة و إرشاداتها.

المدير[1]: يتعين من طرف الوزير المكلف بالصناعة التقليدية بقرار، و يقوم بتسيير المصالح الإدارية للغرفة و إدارتها، و من مهامه ما يلي:

- المسؤول على صرف الميزانية.
- يعد حصيلة آخر السنة المالية و حساباتها و يقدمها إلى الجمعية العامة.
- يزود مختلف أجهزة الغرفة بالوسائل الضرورية لعملها.
- يوقع الاتفاقيات التي لها صلة بمهام الغرفة.

اللجان التقنية: تكلف بدراسة و صياغة آراء الغرفة و اقتراحاتها و توصيتها فيما يخص المسائل المتعلقة بمجال اختصاصها.

رئيس الغرفة: يشرف على أشغال اللجان التقنية و ينسقها.

3. الصناعة التقليدية:

تعتبر الصناعة التقليدية الجزائرية، تراثا غنيا له حضور شامل في مختلف جوانب حياة المجتمع، و تعتبر من أهم الروافد التراثية المستوحاة من واقع الطبيعة المحلية، و مظهر من مظاهر الحياة الثقافية و الاجتماعية، كما يمثل عامل من عوامل التنمية، إذا أحسنت الإدارة المسؤولة عمليتي التخطيط و الترويج و تسيير المعارض و التظاهرات الفنية لإعطاء فرصة للتعريف بها، و تعزيز دورها في

[1] وزارة السياحة و الصناعة التقليدية، نفس المرجع السابق، المادة 25.

الاقتصاد الوطني، و الانتقال بها من المحلية إلى العالمية، و إيجاد منافذ لتسويق هذه المنتجات[1].

و بما أن غليزان منطقة من مناطقها، فهي من المجتمعات التي تملك رصيد من التراث الثقافي المادي و المنقول و الثابت لا يستهان به، ورثته من الحضارات الرومانية و الإسلامية و العثمانية، التي تعاقبت عليها بالإضافة إلى عادات و تقاليد ورثتها أبا عن جد و لا يزال أهاليها يحافظون عليها إلى حد الساعة، و من أهم مدنها الأثرية قلعة بني راشد، مازونة، عمي موسى، آثار سيدي امحمد بن علي التي تحتاج إلى تنقيب من طرف المختصين.

1.3. النسيج: يتواجد هذا الفن اليدوي بالقلعة و هي معروفة محليا و وطنيا و عالميا، و هي حاضرة في كل المحافل و المناسبات و تركز بدرجة أقل بمازونة كما تنتشر في عدة بلديات أخرى.

2.3. الطين: لتوفر الولاية على مادة الطين بكثرة ساعد كثيرا على صناعة منتجات تقليدية كثيرة و تنتشر خاصة في منداس، الرمكة، واد سلام، القلعة، يلل، الحمري، عمي موسى ...الخ.

3.3. الدوم: تنتشر في مناطق الرمكة، مرجة سيدي عابد، القلعة، و تستعمل في صنع منتجات مثل السلال، المظل، الحصائر و السجادات ...الخ.

4.3. النحت على الجبس و الخشب: وجود حرفيين مهرة في هذا النشاط ساعد على انتشاره، و يتمركز في بلدية المطمر، بن داود و غليزان ...الخ.

5.3. اللباس التقليدي الأصيل النسوي و الرجالي: بالنسبة للرجال البرنوس، السروال العربي الأصيل، العباءة، الجيلية (الجبادوري)، الكنبوش، القميص المطرز،

[1] مصلحة الصناعة التقليدية، أهم زرابي التقليدية الجزائرية، مارس-2007، ص 2.

الجلابة و غيرها من الصناعات التي مازال يفتخر به أصحاب المنطقة، أما بالنسبة للنساء مازال ينسج الحايك و يستعمل خاصة بالنسبة للعروس و البرنس الذي له قيمة كبيرة في المنطقة و يشترى بباهظ الأثمان لقيمته التاريخية و الثقافية.

6.3. الأكلات الشعبية: ولاية غليزان معروفة بأكلات شعبية متنوعة و التي أصبحت من اهتمامات غرفة الصناعات التقليدية، و هي حاضرة في كل المناسبات لتميزها عن مختلف مناطق الوطن، و نذكر منها: الكسكس، البركوكس، الرقاق، الحريرة، الفطيرة، أطباق المشوي، أما الحلويات التقليدية كالرفيس، المبسس، المقنتة، الغريبية، القريوش، برزقان ... و غيرها التي كانت حاضرة في الاحتفال الوطني للصناعة التقليدية.

7.3. الاحتفالات الشعبية[1]: هي في ذاتها صناعة، و لكن قائمة على تكنولوجيا تقليدية، تقام في الولاية أكثر من مئة وعدة لأولياء الله الصالحين خاصة في فصلي الربيع و الخريف و هي عبارة عن احتفالات شعبية تقليدية تقام فيها عدة نشاطات ترفيهية تعكس تقاليد المنطقة كألعاب الفروسية، ألعاب العصي التقليدية، إقامة أنشطة فلكلورية و الأشعار البدوية، و أشهرها وعدة الولي الصالح سيدي أمحمد بن عودة تقام مرو كل سنة في شهر سبتمبر بعدما يقرر شيوخ 25 عرش المكونة لقبيلة قبل تاريخ الوعدة، و يجتمع في هذا الاحتفال أشهر الفرسان المشاركة في ألعاب الفروسية، و ما يميز هذا الاحتفال هو تقديم الصدقات للمحتاجين و عابري السبيل.

[1] صغير نصيرة، التخطيط الإداري لترويج الموروث الثقافي في الجزائر، مذكرة ماجستير، تخصص إدارة الأعمال الفنية و الثقافية، كلية آداب و فنون، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 2012، ص 59.

خلاصة المبحث:

و صفوة القول، أن غرفة الصناعة التقليدية ما هي إلا مؤسسة تهدف من خلالها الوزارة المعنية الترويج و التعريف بالموروث الثقافي الذي تفنن أسلافنا في إتقانه و إبراز جماليته، و صيانته على مر العصور من كل الغوائل و العوادي المتلاحقة به، كما تهدف السلطات من خلالها أيضا ضمان الحياة الكريمة لأصحابها الذين تبنوها بالرغم من الضر و الصعوبة المحيطة بها.

و الصناعة التقليدية كما قال السيد "عبد العزيز بوتفليقة" "رئيس الجمهورية" إنها أمانة إنسانية عمودها مهارة الأنامل، و لكن يحركها عقل يتدفق بروائع الابتكار، و قلب يعي ضروب الفن و الجمال[1].

[1] وزارة مؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الصناعة التقليدية، تطور قطاع الصناعة التقليدية و الحرف في الجزائر، 1962-2009، ط2، 2009، ص 1.

المبحث الأول: فعاليات معرض الصناعة التقليدية بغليزان.

تمهيد

1. التعريف بالمعرض الوطني للصناعة التقليدية

2. برنامج المعرض الوطني للصناعة التقليدية

خلاصة المبحث

تمهيد:

يندرج معرض الصناعة التقليدية ضمن البرنامج العام و الهادف إلى تطوير الصناعة التقليدية و ترقية الحرفيين و تثمين المورث الثقافي الوطني، كما يتوفى المسيرون من خلال هذه الظاهرة إبراز المستوى الحقيقي الذي وصل اليه الترويج للمنتوج الثقافي المحلي، و في أروقة المعرض تبرز بكل وضوح إبداعات العارضين الذين وظفوا كل قدراتهم و مهاراتهم من أجل استمرار المورث الثقافي على هذه المعمورة، و مساهمة في المحافظة على الارث الضاري و المتنوع و الممتد إلى الأزمة الغابرة.

1. التعريف بالمعرض الوطني للصناعة التقليدية:

المعرض هو اسم شامل ما يعرض من انتاج فني أو نماذج أو صور أو رسوم أو لغرض تعليمي أو ثقافي أو مادي أو احتفالين و في غالب الاحيان المعرض يشمل نوعا واحدا من المعروضات و يكون له زمن محدد، أما معرض الصناعة التقليدية هو من المعارض التراثية الوطنية التي تهدف إلى التعريف بالتراث الثقافي للأمة و التعريف بعاداتها و تقاليدها و اساليب معيشتها في الماضي و الحاضر، و الترويج للمنتج المحلي التقليدي، كضمان للهوية الوطنية، و تعتبر المعارض التي تقام في قطاع الصناعة التقليدية فرصة للإبراز مستوى مصنوعاتها المحلية و كذا التطور الملحوظ التي وصلت اليه في مجال الابتكار و الابداع.

حيث من خلاله تنجز حصص اعلامية بالتنسيق مع الاذاعة الجهوية، و تنظيم مسابقات و تقسيم جوائز، و تقديم محاضرات تخفوا على الاهتمام بالإرك الثقافي، كما تحدث فيه لقاءات و تعارف بين الحرفين و الفنانين يتقاسمون من

خلاله تجاربهم الفنية و الابداعية بالإضافة الى تسويق منتوجاتهم التي تباع في المعرض او خارج المعرض و هذا ما لحقناه في الميدان.

2. برنامج المعرض الوطني للصناعة التقليدية:

بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني للصناعة التقليدية نظمت دار الفنون و الحرف المعروفة بغرفة الصناعة التقليدية بغليزان معرض تعرض فيه المورث الثقافي المادي المقول من 07 الى 11 نوفمبر 2012 بنفس الدار.

و قبل حط الرحاب عقدت الدار لقاءات على مستوى الدار مع مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية غليزان لضبط البرنامج الخاص بالاحتفال و تحديد التكلفة المالية و طبيعة و قائمة المنتجات المعروضة.

أ. **التحضيرات:** تم انشاء خلية اتصال على المستوى الدار تقوم بالاتصال المباشر مع الحرفيين الفنانين المبدعين عن طريق التكاليف.

و تمت دعوة لكل من له علاقة بقطاع الثقافة و التربية و الفنون كمديرية الثقافة، مديرية التربية مديرية التكوين المهني و مؤسسة اعادة التربية و وكالات التشغيل و الدعم و غيرها من المؤسسات التي لها صلة بالقطاع.

ب. الجانب الاستثماري:

تحضير لافتات و ملصقات اعلامية:

الشعارات:

1. الصناعة التقليدية تراث أصيل و آفاق واعد.

2. الصناعة التقليدية فن و جدال.

3. الصناعة التقليدية مورث ثقافي.

4. غرفة الصناعة التقليدية و الحرف لغليزان ترحب بكم بمناسبة الاحتفال الوطني من 07 الى 11 نوفمبر 2012 بدار الصناعة التقليدية.

المطويات:

العدد 1000 مطوية تحتوي على: التعريف بالدار و التنظيم و الهيكلة و الأهداف و الانجازات و الخدمات و مهام الدار و التكوين و نظام الانتاج المحلي.

ج. الافتتاح:

في حدود الساعة التاسعة صباحا من يوم الأربعاء 07 نوفمبر 2012 قام السيد والي ولاية غليزان بافتتاح الصالون برفقة وفد مرافق له في حفل يهيج يليق بمقام المناسبة، و بعدما طاف بمختلف أجنحة المعرض و الاستمتاع لهؤلاء المبدعين المشاركين، قام بتوزيع الجوائز التكريمية على البعض منهم، المبدع الأكبر سنا الذي ما زال يحافظ على المورث الثقافي، الانسان المعاق بالرغم من اعاقته ظلت أناملة تعتز بضعة أجداده، و المبدع الاصغر سنا الذي لم يؤثر بالفنون و الصناعات التي تنزل علينا من الغرب كالصاعقة، المبدع صاحب أحسن منتج تقليدي محلي، و المبدع الفنان صاحب أجسن ديكور للجناح.

بعدما غادر السيد الوالي المعرض في حدود الساعة الحادية عشر من صباح نفس اليوم.

د. جانب الزوار:

توافد على المعرض حوالي 1000 زائر فترة خمسة أيام.

و. المشاركين:

شارك في المعرض حوالي 51 مبدع و حرفي عبر التراب ولاية غليزان اضافة الى مؤسسات أخرى لها علاقة بالإبداع و الثقافة و السياحة و دار الشباب.[1]

هـ. التغطية الاعلامية:

قامت اذاعة غليزان بتغطية التظاهرة ابتداءا من مرحلة التحضير الى غاية الاختتام الرسمي للصالون.

الملاحظات:

لاحظنا المنتجات الاكثر طلبا من قبل الزوار:

- التحف الفنية.
- الحلويات التقليدية.
- الاكلة التقليدية.

خلاصة المبحث:

تحضير معرض الصناعة التقليدية تحضير معقد و شائك لأنه يتعلق بالمورث الثقافي و للإقناع الشباب بالانضمام الى هذا الميدان يستوجب تخطيط استراتيجي محمك و صبر و مثابرة من طرف المؤسسات المسيرة و المعنية بتراث الأمة الحضاري.

[1] صغير نصيرة، نفس المرجع السابق.ص. 67.

الخاتمة

الخاتمة

حاولنا من خلال تناولنا لموضوع دور المؤسسة الثقافية من أجل الترويج للمورث الثقافي، معالجة إشكالية البحث التي تدور حول ما اذا كانت المؤسسة الثقافية قد وضعت خططا محكمة لترويج المورث الثقافي، و اذا كان هذا المورث يخدم التنمية الاقتصادية، و قد اقتضى الامر للصول لذلك تناولنا، الموضوع لثلاثة فصول تطرقنا فيه لمختلف الابعاد الأساسية لذلك، منطلقين من ثلاثة فرضيات رئيسية تم التأكد من صحتهما في هذه الدراسة كما استخدمنا مناهج و اساليب أشرنا لها في المقدمة، و لذلك سنقوم فيما يلي بتقديم كما استخدمنا مناهج و اساليب اشرفنا لها في المقدمة. و لذك سنقوم فيما يلي بتقديم ملخص عام للدراسة و من ثم اختبار الفرضيات المقترحة لنعرض فيما بعد أهم النتائج المتوصل اليها أن ادارة الأعمال الفنية هو فرع من فروع المؤسسة و هو حديث نسبيا تطور مع تطور المجتمعات الصناعية.

و لأن المشاريع الثقافية و الفعاليات و المهرجانات و معارض الصناعات التقليدية و الفنون و المتاحف و المسارح لها دور على سعيد التنمية الثقافية للمجتمع، و التي لا نحصر نتائجها على مستوى الثقافة فحسب بل تتعدى الى اطار التنمية الاقتصادية و الاجتماعية، فاحتاجت ادارتها بالضرورة الى علم يتضمن عملياتها و المتمثلة في التخطيط و الترويج، و تخفيف أهداف الثقافة.

أما دور المؤسسة الذي يتمثل في تنظيم الاحتفالات و التظاهرات الوطنية و التبادل الثقافي بين الولايات و بين الدول، و تقديم محاضرات مقابلات عبر وسائل الاعلام، من أجل الترويج و التعريف بمبدعيهم و منتجاتهم الفنية الاصلية، و التنقيب على المبدعين حق لو كانوا في اقصى الجبال، كي لا يضيع ذلك المورث، و السماح لهم بالتعبير عن قدراتهم الفنية و عن انتمائهم الوطني و تثمين انجازاتهم

بجمعهم في صالونات ثقافية كانت محلية أو وطنية للأحداث نوع من التعارف، و تبادل الخبرات و التجارب الابداعية، و تشجيعهم من جهة أخرى بتوفير الأماكن الملائمة للإنجاز منتجاتهم الفنية والأصلية، و تكريمهم في المحافل الوطنية و الدولية، و ترويج أعمالهم اليدوية من خلال الصحافة المرئية و الغير مرئية، و هذا ما أكدته الكثير من الحرفيات لولا التكريم و التحفيز ما وصلنا الى هنا.

و كذا تقديم تسهيلات للباحثين و الدارسين، من أجل الاتصال بالمبدعين و المثقفين و الفنانين، و اجراء المقابلات معهم، و اكبر دليل على ذلك لقد دللت مديرية السياحة و غرفة الصناعة التقليدية، بعض العراقيل التي كانت ممكن أن تقف في طريقنا، لولا ايمان بعض المسؤولين يقضيه الثقافة و الارث الثقافي و الاستفادة من كل الظروف التي تؤدي الى المحافظة عليه و استمراره.

و هذا ما يحقق الفرضية الاولى، أن كلما ارتبطت المؤسسة الثقافية ببعدي الاستراتيجي أدى ذلك الى ترويج المورث الثقافي، فما كانت زربية قلعة بني راشد مثلا تصل الى متاحف العالمية لولا عملية التخطيط و الترويج المحكمة و الرؤى المستقبلية.

أما الذي يحقق الفرضية الثانية، ملاحظته في الدراسة الميدانية أثناء التقصي عن المورث الثقافي أن غليزان تلك المدينة الصغيرة التي ليست بالساحلية تزخر بكم وفير من المبدعين و الفنانين و الشعراء و الموسيقيين و الفرسان بالرغم من أن هؤلاء ليسوا موظفون في المؤسسات الثقافية، و ليس لهم شهادات جامعية الا أنهم حاضرون في كل المحافل الوطنية. و حتى الدولية بأعمالهم و أفكارهم و ابداعاتهم، فهناك نساء جريت معهن حوار من مشاهير منطقة غليزان بنسبهن و

ابداعاتهن سجلت أسمائهن بماء الذهب بفضل حفاضهن على المورث الثقافي و تعليمه للأجيال الناشئة، و المتحف المؤسسة من طرف السيد "معزة بوعلام" لدليل اكبر، ان المبدع ليس بإمكانه تغير المنطقة فحسب بل العالم بأسه.

المتحف بالرغم أنه مبني بالصواب، ففيه كل أنواع مخطوطات المنقطة، كالكتب التاريخية النادرة التي تحكي عن التاريخ المنطقة المجيد، و جاءته عروض ليسعي بأبهظ الأثمان من طرف الاجانب، لكنه رفض و هذا لدليل آخر على آن الجزائر تمتلك نخبة مبدعة يحول عليها في كل الظروف لتقدم رؤى المستقبل للقطاع الثقافي حول تنمية و تثمين المورث الثقافي.

ملخص الدراسة

من خلال تناولنا لموضوع دور المؤسسة الثقافية من أجل الترويج للموروث الثقافي، فدور المؤسسة يتمثل في تنظيم الاحتفالات و التظاهرات الوطنية و التبادل الثقافي بين الولايات و بين الدول، و تقديم المحاضرات و المقابلات عبر وسائل الإعلام، من أجل الترويج و التعريف بمبدعيهم و منتجاتهم الفنية الأصلية، و التنقيب على المبدعين حتى لو كانوا في أقصى الجبال، كي لا يضيع ذلك الموروث، و السماح لهم بالتعبير عن قدراتهم الفنية و عن انتمائهم الوطني و تثمين إنجازاتهم، بجمعهم في صالونات ثقافية كانت محلية أو وطنية لإحداث نوع من التعارف.

Résumé

En abordant le thème du rôle de l'institution culturelle afin de promouvoir le patrimoine culturel, le rôle de l'institution est d'organiser des célébrations et des événements nationaux et des échanges culturels entre les États et entre les pays, et de fournir des conférences et des interviews à travers les médias, afin de promouvoir et présenter leurs créateurs et leurs produits artistiques originaux Et fouiller les créateurs, même s'ils sont dans les montagnes lointaines, pour que ce patrimoine ne se perde pas, et leur permettre d'exprimer leurs capacités artistiques et leur appartenance nationale et valoriser leur réalisations, en les réunissant dans des salons culturels, qu'ils soient locaux ou nationaux, pour créer une sorte de connaissance.

Abstract

By addressing the topic of the role of the cultural institution in order to promote the cultural heritage, the role of the institution is to organize national celebrations and events and cultural exchange between states and between countries, and to provide lectures and interviews through the media, in order to promote and introduce their creators and their original artistic products And excavating the creators, even if they are in the far mountains, so that this heritage is not lost, and allowing them to express their artistic abilities and their national affiliation and value their achievements, by gathering them in cultural salons, whether local or national, to create a kind of acquaintance.

بيبليوغرافيا

أ. المراجع العربية:

1. القرآن الكريم (الفجر، الآية: 19).

2. ثريا نصر، تاريخ ازياء الشعوب، القارة، عالم الكتاب، الطبعة01، 1998.

3. جيب ماجورت، ادارة الفن على نمط العمل الحر، تر: ربيه و هبة، القاهرة، ار شرقيات للنشر و التوزيع، ط01، 2009.

4. حسن عبد الحميد أحمد رشوان، الادارة و المجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ط01، 2010.

5. حسن مدن، الثقافة الاستهلاكية في مجتمعات الخليج، الشارقة، دار الثقافة و العلام، ط01، 1994.

6. حنان الحاج علي و أشرف ماهو، دليل المدرسين على الادارة الثقافية.

7. دوني كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة: قسم المقدار، سوريا، منشورات الاتحاد الكتاب العربي، سوريا، ط02، 2002.

8. زينب زموري، دور المؤسسة الثقافية في التنمية الثقافية، دراسة ميدانية للمؤسسات الثقافية لولاية بسكرة.

9. سامية الخشاب ألسعاتي، الثقافية و الشخصية، بحث في علم الاجتماع الثقافي، القاهرة، دار الفكر العربي، سوريا، ط02، 2002.

10. سعيد بن يمينة، تنمية الموارد البشرية، الجزائر، ديوان المطبوعات، الجامعة، 2018.

11. السلمي على ادارة الموارد البشرية، القاهرة، دار غربي، للطباعة و النشر و التوزيع، ط01، نوفمبر، 1997.

12. شكري بلعلولي، واقع ادارة الموارد البشرية في المؤسسات الثقافية الجزائرية، دراسة ميدانية للمؤسسات الثقافية لولاية قسنطينة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا، تخصص تنمية الموارد البشرية، قسنطينة، جامعة منثوري، 2008.

13. عادل محمود الرشيد، الادارة و الثقافة، المؤتمر السنوي الرابع في الادارة، دمشق، ط01، 2003.

14. عبد السلام قحف، أساسيات ادارة الاعمال، منشورات الحلي الحقوقية، الاسكندرية، ط01، 2003.

15. عبد العزيز عماد، سيسيولوجيا الثقافة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط01، 2006.

16. علي عبد العليم محجوب، الادارة العامة و تنمية المجتمع، ط01، 2008.

17. العيفة جمال، مؤسسات الاعلام و الاتصال، الوظائف، الهياكل، الأدوار، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010.

18. فؤاد اليمي عبد الرحمان السيد، علم النفس الاجتماعي، رؤيا معاصرة دار الفكر العربي للنشر و الطباعة، القاهرة، ط02، 2006.

19. مالك بن نبي، مشكلة الثقافة، ترجمة عبد الصبور شاهين، دار الفكر، بيروت، ط04، بدون سنة.

20. مايكل م كايزر، التخطيط الاستراتيجي في الفنون، دليل عملي، تر: أشرف رياض، القاهرة، دار شرقيات للنشر و التوزيع، ط01، 2007.

21. مخلوف بوكروح و آخرون الدليل الى الادارة الثقافية، دار الشرقيات للنشر و التوزيع، القاهرة، ط02، 2003.

22. مصطفى ،صلاح عبد الحميد، عمر، فدوى، فاروق، الادارة و التخطيط التربوي، مكتبة الرائد، الرياض، ط01، 2008.

23. المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، الخط الشاملة للثقافة العربية، تونس، ط02، 1996م.

24. منير نوري، تسيير موارد بشرية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط02، 2014.

25. ناصر ابراهيم، الأنثروبولوجيا الثقافية، علم الانسان الثقافي، عمان، الأردن، ط01، 1985.

26. ناصر دادي علون، اقتصاد المؤسسة، الجزائر، دار المحمدية العامة، ط01، 1998.

27. اليونيسكو، أشكال تعبير الثقافي، 2005.

ب. المجالات:

28. المهند حيضر، الادارة الثقافية بين النظرية و التطبيق في دائرة مفرغة، مجلة الشروفات، العدد 113، دمشق، أذار، 2012.

ج. المعاجم و القواميس:

29. ابن المنظور، لسان العرب، دار احياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، الجزء 05، ط11، 1995.

30. ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار صادر للطباعة و النشر، المجلد 06، 1997.

31. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، المجلد الأول، الجزء 06، ط12، 1997.

32. أبو حسن، ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة عيسى الياس الحلبي، القاهرة، 1947.

33. جمال الدين أبو الفضل لابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1975.

34. عبد النور جبور، المعجم الأدبي، بيروت، 1979.

35. علي بن هادية، و آخرون، القاموس للطلاب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط07، 1991.

36. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة، مكتبة الشروق العربية، ط04، 2004.

37. محمد اسماعيل الصيني، حيمور، حسن يوسف، معجم الطلاب، مكتبة لبنان، بيروت (ب، ط)، 1991.

38. محمد مصطفى زيدان، معجم المصطلحات النفسية و التربوية، جدة، دار الشروق للنشر و التوزيع و الطباعة، ط01، 1979.

د. الوثائق الحكومية:

39. نشر قطاع الاعلام و التنشيط بحزب جهة التحرير الوطني، تقرير السياسية الوطنية، التراث، نوفمبر 1981.

40. وزارة السياحة و الصناعات التقليدية، النصوص التشريعية و التنظيمية المتعلقة بالصناعية التقليدية و الحرف، المادة، 25، 02، 06.

41. وزارة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الصناعات التقليدية، تطور قطاع في الجزائر، 1962، 2009.

هـ. المواقع الاجنبية:

42. Ab.et.petit fuite Algérie. 2011, Jean-Paul la bourdette.dominique.auzias.p119 (archiove).

43. Brochure- sur la lois du patrimoine. (en langue- arabe).

44. Les origines d'Alger par tous les hi.conference.faite le 16 juin 1941 publié dans feuillets.del djair. Juillet.1941.

الملاحق

ملحق (01): خريطة ولاية غليزان.

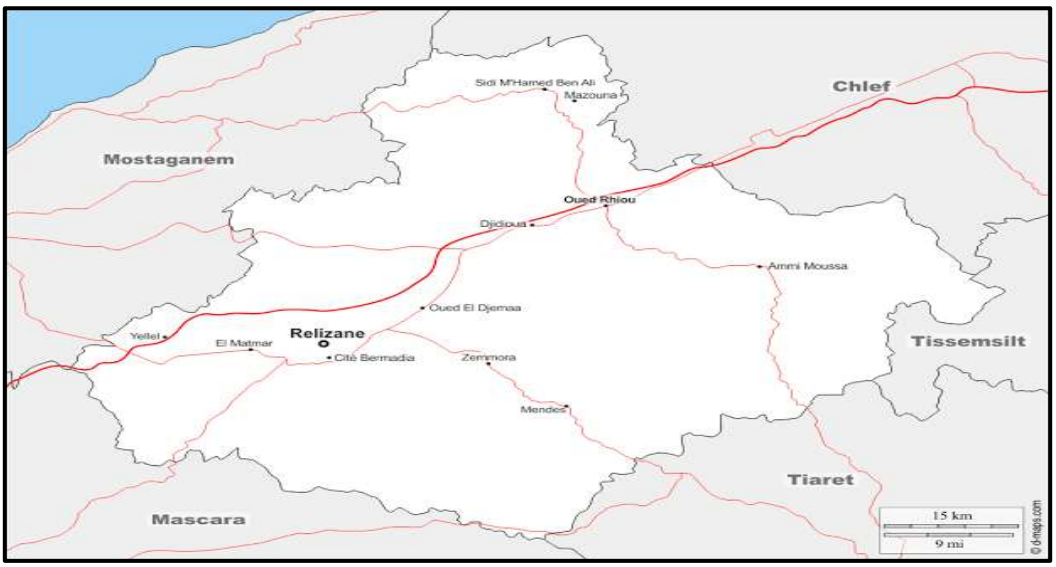

ملحق (02): تحف نادرة في متحف معزة بوعلام بالقلعة.